السنة السادسة| العدد 309 | 27 آب 2017

سوريتنا

170 مدنياً قتلوا خلال الأسـبوع الماضي
بقصف طائرات التحالف على مدينة الرقة
المرصد السوري لحقوق الإنسان

www.souriatnapress.net
souriatna@gmail.com

مقبرة مدينة زملكا في الغوطة الشرقية | 21 آب 2017 | عدسة محمد بدرة

«قسد» تحدد موعد بدء هجومها على دير الزور

أعلن رئيس المجلس العسكري في قوات سوريا الديمقراطية «قسد» أحمد أبو خولة، أن الهجوم على محافظة دير الزور وريفها، قد يبدأ خلال أسابيع قليلة تزامناً مع معركة مدينة الرقة الحالية، من أجل طرد تنظيم الدولة منها على حد زعمه.

وصرّح أبو خولة لوكالة رويترز، أن «قوات سوريا الديمقراطية» سبق أن خاضت معارك ضد «الإرهابيين» في أراضي محافظة دير الزور وسيطروا على بلدات عدة، مدّعياً أن تعداد مقاتلي «قسد» يبلغ 4 آلاف شخص، معظمهم عرب من أبناء دير الزور.

وفي المقابل دارت اشتباكات عنيفة بين عناصر تنظيم الدولة وقوات النظام في أحياء الجبيلة والرصافة والحويقة والرشدية بمدينة ديرالزور وفي منطقتي المقابر والبانوراما، ما أدى لسقوط قتلى وجرحى من الطرفين، وترافق ذلك مع شن الطيران الحربي غارات جوية على مناطق الاشتباك وحي حويجة صكر وبلدتي البغيلية والجفرة.

عمليات إنزال جوية للتحالف تستهدف عائلات التنظيم

من جهة أخرى نفذت طائرات التحالف الدولي عملية إنزال جوي في بادية بلدة البوليل بريف دير الزور الشرقي، وهو الإنزال الثاني الذي تقوم به طائرات التحالف خلال أقل من أسبوع.

وتمكن التحالف عبر عملية الإنزال من سحب 6 عوائل للتنظيم من بينهم عائلة ما يسمى مسؤول الحسبة في التنظيم «أبو خزيمة المغربي».

وقبل يومين من هذه العملية، نفذ التحالف الدولي عملية إنزال جوي، على منزل في قرية بقرص التابعة لمدينة الميادين شرق دير الزور، وأسفرت العملية عن سحب عائلتين لمقاتلي التنظيم من جنسيات مصرية، وقتل وجرح عدد من العناصر، وفق ما قال موقع «فرات بوست».

في حين اعتقل تنظيم الدولة قرابة 23 شاباً من أبناء ريف دير الزور بالقرب من ناحية البصيرة ومدينة معدان، أثناء محاولتهم الفرار خارج مناطق سيطرته، واقتادهم إلى التجنيد الإجباري وأعاد العائلات والنساء والأطفال إلى مناطقهم.

«جيش الإسلام» يُنفذ أكبر صفقة تبادل أسرى مع النظام

أجرى «جيش الإسلام»، أكبر عملية تبادل للأسرى مع النظام السوري، عبر حاجز مخيم الوافدين في مدينة دوما بالغوطة الشرقية.

وذكر المكتب الإعلامي لـ«جيش الإسلام»، أن عملية التبادل تمت على دفعتين، وتضمنت الإفراج عن 12 طفلاً وعشرة نساء و12 مدنيا، من أبناء حي برزة الدمشقي والغوطة، مقابل إطلاق «جيش الإسلام» سراح 11 عنصراً لقوات النظام أسروا أثناء العمليات العسكرية في الغوطة الشرقية.

ونشر المكتب الإعلامي لـ«جيش الإسلام» صوراً تُظهر لقاء قائد الجيش «أبو همام البويضاني» مع الأسرى المحررين.

وفي سياق متصل أعلن «جيش الإسلام» عن استجابته لمبادرة «المجلس الإسلامي السوري»، حيث قال إنه بدأ بتسليم معمل الأحلام والندّاس في منطقة الأشعري بالغوطة «لفيلق الرحمن».

وعلى الصعيد العسكري تواصل قوات النظام خرقها لاتفاق تخفيف التصعيد في الغوطة الشرقية، حيث استهدفت قوات النظام بالصواريخ والقذائف حي جوبر بدمشق، وكذلك مدن وبلدات عين ترما وحوش الصالحية وزملكا وجسرين وحرستا والزريقية وعربين ومسرابا، ما أدى الى مقتل وجرح عدة مدنيين.

لحظة استقبال الأطفال الأسرى بعد وصولهم إلى مدينة دوما في الغوطة الشرقية | سوريتنا

اغتيال ضابط مُقرّب من ماهر الأسد وسط دمشق

من جهة أخرى أعلن «لواء المهام السرية»، عن تصفية ضابط من المقربين من شقيق رأس النظام «ماهر الأسد» في العاصمة دمشق.

وقال قائد غرفة عمليات دمشق وريفها «أبو زهير الشامي»، إن عناصر لواء المهام السرية تمكنوا من اغتيال الرائد «سومر شاليش» العامل في الحرس الجمهوري قنصاً أمام منزله في حي التجارة بدمشق وفق صفحة «صدى يبرود» الإخبارية.

وفي معارك القلمون الغربي، أعلنت قوات النظام وحزب اللّه، عن تمكنهما من السيطرة على نقاط جديدة في جرود القلمون وزيادة التضييق على تنظيم الدولة، في ظل تواصل المفاوضات بين حزب اللّه وتنظيم الدولة لتأمين خروج مقاتلي الأخير نحو دير الزور.

الاشتباكات تتجدد بين فصائل المعارضة وقوات النظام بريف حلب الجنوبي

دارت اشتباكات عنيفة بين فصائل المعارضة وقوات النظام على جبهات قرى تل ممو ومريودة ومكحلة والحاضر في ريف حلب الجنوبي، وكذلك على جبهة البحوث العلمية غربي حلب.

واستهدفت قوات النظام بالمدفعية والرشاشات الثقيلة مدن وبلدات، عندان وحيان وحريتان والملاح والعيس وهوبر وعطشانة ومزارع تل باجر وآباد، ما أدى لسقوط جرحى.

في حين ردت الفصائل باستهداف أماكن تجمعات قوات النظام في باشكوي وبيانون والزهراء ومطار النيرب العسكري.

وفي سياق متصل نفذت «هيئة تحرير الشام»، عملية نوعية هاجمت فيها مواقع للنظام في قرية تليلات بريف حلب الجنوبي، وتمكنت من السيطرة على عدة مواقع كان يتحصن بها جنود النظام، وأسفرت العملية عن مقتل أكثر من 10 جنود، واغتنام أسلحة خفيفة ومتوسطة.

تشكيل محكمة في ريف حلب لمكافحة الفساد

من جهة أخرى أعلنت فصائل المعارضة ضمن غرفة عمليات «درع الفرات» بريف حلب الشمالي، تشكيل محكمة عسكرية عليا لمكافحة الفساد.

وسيكون مقر المحكمة في مدينة الراعي بريف حلب، ودعت غرفة عمليات «حور كلس» في بيان، الأهالي لمراجعة المحكمة والمطالبة بحقوقهم أو التواصل معها للإدلاء بشهادتهم التي ستبقى سرية منعاً لإحراجهم، مشيرةً إلى أن قرارات المحكمة ملزمة لجميع الفصائل.

ويأتي تشكيل المحكمة بعد ساعات من إطلاق غرفة عمليات «حور كلس» حملة أمنية لمكافحة الفساد في مناطق درع الفرات، حيث بدأت الخطوة الأولى للحملة من مدينة الباب وريفها، مطالبة جميع الفصائل الالتزام بتنفيذ القرارات وتسليم المطلوبين.

تنظيم الدولة يفشل في فك الحصار عن عقيربات

شَنّ تنظيم الدولة، هجومًا مضادًا استهدف مواقع قوات النظام والميليشيات الموالية لها بأربع سيارات مفخخة، على محيط طريق خناصر بريف حماة الشرقي، تمكنوا خلالها من السيطرة على حاجزي التنمية والتغطية، ونقاط أخرى.

وعقب ذلك شنّ النظام والطيران الروسي غارات عنيفة، أجبرت التنظيم على الانسحاب من النقاط التي سيطر عليها، وبالتالي فشل في كسر الحصار عن المدنيين المحاصرين في عقيربات.

الغارات الجوية أدت الى مقتل العشرات من المدنيين، بينهم مجزرة مروعة راح ضحيتها 25 مدنياً، إثر قصف تجمعاً للنازحين في قرية أبو كهف التابعة لناحية عقيربات.

وناشد مجلس حماة الحرة منظمات الأمم المتحدة لتحمل مسؤوليتها بالضغط على نظام الأسد لفتح ممرات آمنة للمدنيين المُحَاصَرين في ناحية عقيربات ومحيطها والبالغ عددهم 15 ألف.

«أبو عمارة» تنفذ أول عملية لها في ريف حماه

من جهة أخرى أعلنت سريَّة «أبو عمارة» للمهام الخاصة، عن تدمير أكبر مستودعات النظام للذخيرة والسلاح بالقرب من مدينة السقيلبية في ريف حماة الغربي، مشيرةً الى أن هذه العملية هي الأولى من نوعها خارج محافظة حلب.

وقالت السَّريَّة في بيانٍ لها إن مجموعة من عناصرها تسللت الى المستودعات وقامت بتفخيخها وتفجيرها عن بعد، ما أدى الى تدميرها بالكامل وسقوط العديد من القتلى والجرحى في صفوف النظام.

وفي المقابل نجا قيادي في «جيش النصر» أحد فصائل المعارضة، من محاولة اغتيال بعد انفجار دراجةً ناريةً بجانب سيارته أثناءً صلاة الجمعة في المسجد الكبير بمدينة قلعة المضيق غرب حماة.

واتّهم «جيش النصر» مَن أسماهم «أذناب النظام» بالضلوع في الحادثة، معتبراً أنها «تعمل على إثارة البلبلة، بالتزامن مع خلايا تتبع لتنظيم الدولة».

تغيرات جذرية حول مستقبل الأسد

كشفت صحيفة «التايمز» البريطانية وجود تغيّر جذري في موقف بريطانيا وحلفائها من الدول الغربية تجاه الحرب في سوريا، مشيرةً إلى تخليهم عن مطلب رحيل بشار الأسد، الذي لطالما تمسّكوا به.
وأشار التقرير إلى أن الحلفاء الغربيين أبلغوا زعماء المعارضة السورية، خلال اجتماعهم الأخير في الرياض، أنه ليس أمامهم سوى قبول وجود الأسد في دمشق، وليس هناك ضرورة لتنديّه قبل خوض مفاوضات حول مستقبل سوريا.
كما جدد وزير الخارجية الفرنسي «جان إيف لودريان»، تأكيد بلاده على أنها لا تعتبر رحيل بشار الأسد شرطاً مسبقاً، إنما ترى أولويتها في الحرب على تنظيم الدولة في سوريا.
وسبق أن أعلن الرئيس الفرنسي «إيمانويل ماكرون»، أن فرنسا لم تعد ترى في رحيل الأسد شرطاً ضرورياً لحل الملف السوري، وذلك لعدم وجود بديل شرعي.
وفي المقابل أكد مسؤول بالخارجية السعودية، أن وزير خارجية المملكة عادل الجبير، دعا المعارضة السورية لوضع رؤية جديدة حول تسوية الأزمة في سوريا ومستقبل رئيس النظام بشار الأسد.
كما صرح قدري جميل، رئيس «منصة موسكو»، بأن تغير في الموقف السعودي ظهر خلال اجتماع منصات المعارضة السورية الأخير في الرياض، وقال أن السعودية طالبت بتوحيد المعارضة السورية، وضرورة التحضير لمؤتمر ثان في تشرين الأول المقبل في الرياض لمنصات المعارضة السورية.

كيم جونغ أون النووي يتعاون سراً مع الأسد الكيماوي

قدم فريق خبراء في الأمم المتحدة تقريراً سرياً كشف عن احتجاز شحنات من أهم شركة كورية شمالية مُصدرة للأسلحة، في طريقها إلى وكالة سورية سبق لها أن كانت مسؤولة عن البرنامج الكيميائي.
وأوضح التقرير أن دولتين أبلغتا الأمم المتحدة خلال الأشهر الستة الماضية باحتجاز شحنات متجهة لسوريا، فيما أبلغت دولة أخرى لجنة الخبراء المعنية بالعقوبات ضد كوريا الشمالية، بأن هناك أسساً لاعتبار هذه الشحنات جزءاً من عقد بين مؤسسة كوريا التجارية لتطوير التعدين «مؤسسة كوميد» وسوريا.
ولم يذكر التقرير الذي أعدته لجنة من خبراء الأمم المتحدة المستقلين، تفاصيل بشأن موعد أو مكان عمليات الاعتراض تلك أو ما كانت تحويه الشحنات.
وأوضح الخبراء الأمميون أنهم يحققون في أنشطة أخرى مشتركة بين سوريا وكوريا الشمالية، شملت التعاون في إنتاج صواريخ «سكود» في سوريا وصيانة صواريخ سورية «أرض - جو» وأنظمة دفاع جوي.
وتعتبر مؤسسة «كوميد» مستهدفة بالعقوبات الدولية منذ عام 2009، وهي أكبر مؤسسة كورية شمالية لتجارة السلاح وتصدير الأجهزة المتعلقة بتكنولوجيا الصواريخ الباليستية والأسلحة التقليدية.
وأدرج مجلس الأمن الدولي في آذار 2016، فرعين تابعين لـ«كوميد» في أراضي سوريا على قائمة العقوبات.
وكان زعيم كوريا الشمالية «كيم جونغ أون»، أدان قصف الولايات المتحدة لقيامها بهجوم صاروخي ضد قاعدة الشعيرات التابعة للنظام في حمص، ووصفه بأنه غزو متهور على سوريا، معرباً عن تضامنه مع النظام السوري.

اسرائيل تكشف حقائق عن تواجد إيران في سوريا

كشفت الاستخبارات الإسرائيلية «الموساد» في تقرير لها، عن وجود قرابة 18 ألف مقاتل في سوريا من مختلف الميليشيات المتحالفة مع إيران، بينهم 1500 عنصراً من وحدات قوات النخبة الإيرانية «الباسيج».
وأشار التقرير الى دور طهران في جلب مرتزقة من أفغانستان، ولبنان، والعراق، تحت قيادة الجنرال قاسم سليماني، مشيراً الى أن القيادة الإيرانية تتخذ من مطار دمشق الدولي مقرًا لها.
وتحدث «الموساد» عن تفاصيل انتشار القوات الإيرانية في سوريا، والتي تتركز في محيط مطار دمشق الدولي، والسفارة الإيرانية في دمشق، وصولاً إلى جبل قاسيون و محيط قصر الشعب الرئاسي.
كما أوضح الموساد أنه يوجد في المنطقة الوسطى مقرات قيادة إيرانية في الضمير، وقاعدة الشعيرات الجوية، ومطار طياس العسكري المعروف برمز (T4) بريف حمص.
وتعقيباً على التقرير، أكد وزير الدفاع الإسرائيلي «أفيغدور ليبرمان»، أن حكومة بلاده لن تسمح لإيران أن تثبت أقدامها في سوريا، وأضاف «إيران تحاول بناء قاعدة جوية وأخرى بحرية في سوريا، وهو ما لن تسمح به إسرائيل».
في حين أوضح رئيس الوزراء الإسرائيلي «بنيامين نتنياهو»، أن «إيران في طريقها للسيطرة على العراق واليمن»، معتبراً أن التمدُّد الإيراني في سوريا يمثل خطرًا إقليميًا وعالميًا.

جمال سليمان

عضو «منصة القاهرة»

«الدستور الذي أقره النظام في عام 2012 لا يصلح لأن يكون مصدراً تشريعياً في المرحلة الانتقالية، والمطلوب هو إعلان دستوري يُتفق عليه خلال المفاوضات بين الحكومة والمعارضة السورية، ونحن في منصة القاهرة نتفق مع موقف الهيئة العليا للمفاوضات، لأنه من غير المنطقي أن يكون دستور 2012 المصدر التشريعي».

خالد العطية

وزير الدفاع القطري

«أؤكد لكم أن قطر ليست لديها أي نية لوجود قواتها على الأرض في سوريا. في الوقت ذاته قطر تؤيد مبادرة روسيا وأمريكا وتركيا لإحلال السلام والأمن في سوريا، ونحن سنقوم بكل ما هو ممكن لدعم أصدقائنا وشركائنا في سعيهم للسلام في سوريا».

بن علي يلدريم

رئيس الوزراء التركي

«أنقرة لا تنوي الدخول في أي عمل عسكري في إدلب أو عفرين، وتركيا تتعاون مع روسيا وإيران في سوريا وليس هناك ما يدعو إلى أن تقف الولايات المتحدة وتركيا على طرفي النقيض».

بنيامين نتنياهو

رئيس الوزراء الإسرائيلي

«أينما تختفي جماعة الدولة الإسلامية تظهر إيران، إيران تهدد كل يوم بإبادة إسرائيل. إنها تسلح المنظمات الإرهابية وترعى الإرهاب وتبادر به. ايران في طريقها بالفعل للسيطرة على العراق واليمن وتسيطر بدرجة كبيرة بالفعل على لبنان».

نجاح العطار

نائب رأس النظام السوري

«في السعودية حالات جوع وبؤس بينما يقوم النظام السعودي بدفع مليارات الدولارات لجهات أجنبية كي يحافظ على عرشه، كما أن الدول المتآمرة على سوريا أرادت من خلال الحرب الكونية التي شنتها عليها تصفية القضية الفلسطينية التي ستبقى قضية العرب المركزية».

مأمون رحمة

إمام المسجد الأموي في دمشق

"من فاته أن يحج في هذا العام أو الأعوام التي سبقته، على جبل الرحمة في عرفات، فليقف على جبل الانتصار والعزة والكبرياء جبل قاسيون".

«ماراثون الرستن» سباق ضاحية في ريف حمص الشمالي

أقامت الهيئة الفرعية للرياضة والشباب، سباق ضاحية في ريف حمص الشمالي بمشاركة 14 ناديا و80 عداءً، حيث تم تنظيم السباق على أوتوستراد حمص – حماة، الذي يُعتبر مغلقاً نتيجة العمليات العسكرية.
وجرى المتسابقون لمسافة 3 كيلو متر، وقُدمت جوائز رمزية للمراكز الستة الأولى الفائزين في السباق، الذي كان بدعم ذاتي دون أي تمويل.
وقال عضو المكتب الإعلامي في الهيئة العامة للشباب والرياضة عروة قنواتي إن «الدفاع المدني وشرطة الرستن قاموا بتامين سيارات إسعاف على طول مضمار السباق»، مضيفاً أنه «تم اختيار وقت جيد لبدء السباق في تمام الثامنة صباحاً، ودون الإعلان عن موعده مسبقاً تجنباً لأي قصف».

«الإدارة الذاتية» تستعد للانتخابات في مناطق سيطرتها

تستعد «الإدارة الذاتية» شمال سوريا، لإجراء أول انتخابات في مناطق سيطرتها الشهر المقبل، عبر عقد سلسلة اجتماعات لممثلين محليين لتعريفهم بآلية الاقتراع ومراحل الانتخاب.
وأفادت الرئيسة المشتركة «للمجلس الفدرالي» هدية يوسف أنه «يتم حالياً عقد اجتماعات مع المجالس المحلية والمكونات الاجتماعية، لشرح العملية الانتخابية وآلياتها».
ومن المقرر أن تُجري «الإدارة الذاتية» الكردية انتخابات على ثلاث مراحل تبدأ في 22 من أيلول المقبل، سيتم فيها انتخاب الرئاسات المشتركة لما يطلق عليه «الكومونات» أي الأحياء.
في حين تتضمن المرحلة الثانية انتخاب مجالس محلية للنواحي والمقاطعات التي يتألف منها كل إقليم، أما الثالثة فسيتم فيها انتخاب «مؤتمر الشعوب الديموقراطية» لكل إقليم من الأقاليم الثلاثة التي ستتمتع بصلاحيات تشريعية محلية، إضافةً لمجلس آخر عام، سيكون بمثابة برلمان مهمته تشريع القوانين ورسم السياسة العامة للنظام الفدرالي.

غضب واستياء بعد مقتل رجل تحت التعذيب على يد عناصر من أحرار الشام

توفي رجل تحت التعذيب على يد مجموعة تابعة لـ«حركة أحرار الشام» بريف حلب الشمالي، وذلك بعد ثلاثة أيام على اعتقاله من قبلهم بتهمة الانتماء لتنظيم «الدولة الإسلامية».
وتداول ناشطون صوراً على مواقع التواصل الاجتماعي، تظهر جثة الرجل وآثار التعذيب الشديد بارزة على جسده، الأمر الذي أثار غضب السكان المحليين والناشطين على مواقع التواصل.
وتسلّم المشفى «الأهلي» في مدينة اعزاز، جثمان الرجل المدعو «فهد محمد الأحمد» في الثلاثين من عمره، حيث تبيّن بعد فحصه أنه تعرض للضرب والتعذيب المبرح ما أدى لوفاته.
واعتُقل «الأحمد» قبل وقت قصير من قبل جهاز الشرطة في ريف حلب الشمالي بتهمة الانتماء لتنظيم «الدولة»، وتم التحقيق معه وإخلاء سبيله لعدم وجود أدلة تدينه، ليتم اعتقاله مجدداً من قبل عناصر من «أحرار الشام» بريف حلب الشمالي لذات التهمة.
وعقب هذه الحادثة أصدرت «أحرار الشام»، بياناً أقرت خلاله بمسؤولية عنصرين تابعين لها عن مقتل «الأحمد»، حيث أعلنت الحركة فصل العنصرين المدعوين «محمد جعفر حمادة»، و«زكريا محيو سمعو» من صفوفها.
وأكدت الحركة في بيانها أن «قرار الفصل جاء عقب قيام العنصرين باعتقال الرجل دون إذن المكتب الأمني أو إعلام قائد المنطقة، ومزاولة التحقيق وهو ليس من اختصاصهم، وسوء معاملة المعتقل وضربه ضرباً مبرحاً أدى لوفاته».
كما أعلنت «الشرطة الحرة» بريف حلب، قيام فصيل «أحرار الشام» بتسليمها العناصر المسؤولين عن مقتل «الأحمد»، وأنها ستقوم بدورها باستكمال التحقيقات ومحاسبة الجناة، حسب تعبيرها.
يُذكر أن القتيل «فهد» من أبناء بلدة إعبد في ريف حلب الشمالي، وهو نازح يقيم في مدينة اعزاز.

مخابرات الأسد تهين نواف البشير

تعرض شيخ عشيرة «البقارة» نواف البشير، إلى الإهانة من قبل أحد فروع المخابرات التابعة للنظام، بسبب منشور كتبه على حسابه في موقع «فيس بوك».
ونشر البشير تفاصيل ما جرى معه، موضحاً أن فرع «أمن المعلومات» استدعاه على خلفية ما كتبه حول استفادة الميليشيات الكردية من الأوضاع في سوريا، وصمت النظام عن ممارساتها، مشيراً أن الفرع أجبره على كتابة تعهد بعدم فتح هذا الملف تحت طائلة العقوبة، وفق قوله.
وأضاف البشير «كانت حجتهم أني أثير مشاكل مع الأكراد الذين نستخدمهم اليوم لتسهيل أمور الجيش العربي السوري وأنه في قادمات الأيام ستتغير التحالفات».
وهدد نواف في منشور له مخابرات النظام قائلاً: «لست أنا من يتم توقيعي على تعهد ومنع الكتابة وأنتم تعرفون من هو أبو أسعد من عشرات السنوات».
وكان البشير أعلن عن عودته إلى تأييد النظام السوري في أيار الماضي، وظهر في عدة فيديوهات من داخل دمشق يُعلن فيها تجديد ولائه للأسد.

مدنيوها يعيشون «التيه القاتل»

الرقة تباد و«تنظيم الدولة» يحاول الخروج من عنق الزجاجة

سوريتنا برس

تتعـرض مدينـة الرقة خـلال هذه الفتـرة لأكبر حملـة إبادة بحـق المدنيين المحتجزيـن فـي أحيـاء المدينة، وسـط وجود أكثـر من عشـرين ألف مدني محاصر يعانون أصعب الظروف الانسانية، في ظل تصاعد حدة القصف من مختلف الجهات، وفي وقت تتواصل فيه عمليات قوات سوريا الديمقراطية «قسد» للتقدم، تمكن تنظيم الدولة من قلب الطاولة على النظام في ريف الرقة الشرقي.

حملـة التحالـف الدولـي علـى الرقـة تـزداد ضـراوةً، والتقارير التـي تحدثت عن أن الرقة أسـوأ مدينة في سـوريا لم يكن مبالغاً فيها، بـل ربمـا تلك التقاريـر لم تنقل حتـى جزءاً من حقيقة الصورة التي تعيشها الرقة، حيث تناقـل ناشـطون مقطعاً مصوراً مـن مدينة الرقة، يُظهر دماراً وحرائق في أحياء المدينة. وأظهـرت الصـور الملتقطـة حديثـاً عبـر الأقمـار الصناعيـة، مـدى كثافـة القصـف الجـوي والمدفعـي على المدينـة، من خلال الدمار الواسـع الذي أصاب المنازل والشوارع والمؤسسـات وجميـع البنـى التحتيـة فـي المدينـة، التي يعيش فيهـا المدنيون ضمن الحصـار دون مـاء ولا غـذاء، وتحـت وابـل القذائف والصواريخ الفوسفورية المتفجرة.

2000 قتيل والأرقام تتصاعد

وفي تقريره الشهري الأخير الذي صدر في آب الحالي، قدّر التحالف أن 624 مدنياً على الأقل قتلوا بشـكل غير متعمد في ضربات التحالف منذ بـدء عملياته العسـكرية، لكـن منظمات حقوقية تقدر أن العدد أكبر من ذلك بكثير.

وتشير إحصائيات غير نهائية، بأن أعداد قتلى المدنييـن منذ بـدء الحملة علـى الرقة، قارب 2000 مدنيـاً، قضـوا بمختلف أنواع الأسـلحة مـن قصف جـوي ومدفعي وألغـام، من جميع الأطراف المتصارعة في الرقة ممثلةً بالتحالف الدولي، و«قسد»، وتنظيم «الدولة».

وفي سياق متصل رجّحت منظمات حقوقية احتمـال ارتفـاع تلـك الإحصائيـات بشـكل متسـارع، وخاصةً مع تصاعد قصف التحالف علـى المدنيين، حيث أفاد المرصد السـوري لحقوق الانسان أن 170 مدنياً قتلوا الأسبوع الماضي فقط بقصف للتحالف على الرقة.

«التيه القاتل»

ودعت الأمم المتحدة إلى هدنة إنسـانية في الرقة، وذلك للسـماح للمدنيين المحاصرين فـي المدينـة بالخروج منها، وحثـت التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة على تحجيم ضرباته الجوية التي أسقطت ضحايا بالفعل.

كما أكدت منظمة العفو الدولية «أمنستي»، أن آلاف المدنيين يواجهون خطراً أكبر مع اشـتداد القتـال وتسـاقط القذائـف عليهـم مـن كل الجهـات، مطالبـةً بمضاعفة جهودهـا لحماية المدنيين، حيث يسـتخدمهم تنظيم «الدولة» كـدروع بشـرية، ووصـف التقريـر المدنييـن بأنهم يعيشون «التيه القاتل» في الرقة.

وفي سياق متصل نفت المحققة في منظمة العفـو «دوناتيـلا روفيرا» ما تقولـه القوات الأمريكية عن استخدامها أكثر الأسلحة دقة، مشـيرةً أن عمليـات التحالف الدولـي لا تعبأ بالمدنيين المُحَاصَرين.

ضربـات التحالف طالت حتى المشـافي، حيث اسـتهدفت الطائرات قبـل أيام المستشـفى الوطنـي في مدينة الرقة بالصواريخ وقذائف المدفعية، ما تسبب في اندلاع النيران وخروج أقسـام عدة عن الخدمة، بالتزامن مع ارتكاب الطائرات الحربية مجازر بحق المدنيين.

ويعـد المستشـفى الوطنـي الوحيـد الـذي يقدم خدمات اسعافية مع انعدام الإمكانيات الطبيـة وفقدان الأدويـة، بالتزامن مع تزايد أعـداد المدنييـن المصابيـن الذيـن لم يعد المشفى قادراً على استيعابهم.

كر وفر داخل المدينة

وفـي وقـت يتسـاقط فيـه مئـات القتلـى والجرحـى يومياً مـن المدنييـن، تواصـل «قسـد» التقـدم، حيـث سـيطرت الأسـبوع الماضـي على حي الرشـيد بالكامل شـرقي مدينة الرقة، بعد انسـحاب تنظيم «الدولة» إلى الأحياء المتبقية بيده في عمق المدينة.

بينمـا تـدور معـارك كر وفـر بين «قسـد» وتنظيـم الدولة داخـل المدينـة المحاصرة، وتحديداً في «أحياء الرقة القديمة والمنصور والمرور»، إلى جانب حيي «الدرعية والبريد» من الجهة الغربية والجنوبية للمدينة.

وفـي ذات الوقـت أعلنت 7 كتائـب ضمن ما تسـمى «قوات النخبة» التابعة لرئيس «تيار الغد السوري» أحمد الجربا، انضمامها رسمياً إلى «قوات سوريا الديمقراطية».

وأعلـن عـن الانشـقاق في مؤتمـر صحفي بريـف ديـر الـزور، اتهمـوا فيـه فصائـل «الجيش الحر بالانحراف عن أهداف الشـعب السـوري، والارتهان للمال السياسي»، الأمر الذي دفعهم إلى الانضمام لصفوف «قسد».

تنظيم الدولة يقلب الطاولة على النظام

مـن جهـة أخـرى وبعـد خسـائره المتتالية، تمكـن تنظيم الدولة مـن قلب الطاولة على قوات النظام في ريف الرقة الشـرقي، حيث شـن التنظيـم، سلسـلة هجمات معاكسـة اسـتعاد خلالها السـيطرة على بلدات وقرى «الغانم العلي، زور شـمر، البوحمد، المغلة، سالم الحمد، شـريدة شرقي، شريدة غربي، العطشانة، المقلة، والحويجة.

وأكدت وكالة «أعماق» الناطقة باسم تنظيم «الدولـة»، مقتل أكثر مـن 100 عنصراً من قوات النظام، بينهـم 57 عنصراً، إثر عملية تفجير عربة مفخخة، بموقع عسـكري قرب قرية غانم العلي.

وبهـذا التقـدم وصـل التنظيم إلـى أطراف بلـدة السـبخة، وبـات يحاصر النظـام فيها، والتي تعـد آخر النقاط التي تقـدم إليها في هذا المحور، حيث استقدم التنظيم تعزيزات كبيرة، بهـدف إحكام السـيطرة مجدداً على بلدة السبخة.

ناحون من الرقة ينتظرون وجبات الطعام في مخيم المبروكة قرب رأس العين على الحدود التركية | AFP

مساعي لإلحاق إدلب بركب اتفاقيات تخفيف التصعيد الثلاث وتوقعات بانهيار هدنة الجنوب

سوريتنا برس

تتواصل محـاولات الدول نحو تطبيق اتفاق خفض تصعيد جديد في إدلب، بعد إقامة ثلاثة اتفاقات في جنوب غربي سـوريا وشـمال حمص والغوطة الشرقية، وسط مساعي لإقامة إدارة مدنية في إدلب ولا سيما بعد سيطرة «هيئة تحرير الشـام» على معظم المحافظة ، في وقت تزداد فيه التكهنات حول احتمالات سقوط هدنة الجنوب.

وأعـرب وزير الخارجية الروسـي «سـيرغي لافروف»، عن أمل بلاده أن تسـفر محادثات أسـتانا قريبـاً عن إنشـاء منطقـة «خفض تصعيد» رابعة في سـوريا تشـمل محافظة إدلـب التي تسـيطر علـى معظمهـا «هيئة تحرير الشام».

وكشـف رئيـس المكتـب السياسـي للـواء المعتصـم مصطفى سـيجري، عـن اجتماع ممثليـن عـن المعارضـة مـع دول (أمريكا، بريطانيـا، كنـدا) حيـال وضـع مدينـة إدلب والمنطقة عامة.

وأشـار سـيجري في سلسـلة تغريدات عبر تويتر، إلى أن تصوير المشـهد على أن إدلب وما حولهـا منطقـة إرهاب، ويجـب القضاء عليهـا لصالـح الانفصاليين أو الأسـد، أمر مرفوض قطعاً.

مصير إدلب يؤجل محادثات أستانا

وفي سـياق متصـل أعلنت كازاخسـتان، أن المحادثـات المقبلـة في «أسـتانا» قد تجري فـي منتصـف أيلـول القـادم، بعدمـا كانت روسيا تخطط لعقدها نهاية الشهر الجاري.

وأوضـح قيـادي فـي المعارضـة السـورية مشارك في محادثات أستانا، أن سبب تأجيل المؤتمر، هو اختلاف وجهات النظر بين كافة الأطراف حول مصير إدلـب والجهة الضامنة لهـا، مضيفـاً أن الجميـع عينهم علـى إدلب اليوم، ويريدون كسـبها بحجة وجود تنظيم القاعدة هناك.

وبيّـن القيـادي الـذي رفض الإفصـاح عن هويتـه، أن التفاهمـات تشـير إلـى إمكانية دخـول قـوات تركيـة روسـية إلى جـزء من إدلب كمرحلة أولى، وإجبار كافة التشـكيلات العسـكرية وعلـى الأخص التابعـة لتنظيم القاعدة على حل أنفسهم وترك السلاح، في المرحلة الثانية.

ولفـت إلـى أن إيـران تحاول ضمـان دور لها في المعركـة، معللاً ذلك أن طهـران تعتقد أن وجودهـا في إدلب والقضاء على ما تبقى من مظاهر الثورة، سوف يعني نهاية الحراك الثوري بشـكل نهائي، وانتصارها إلى جانب النظام.

مقترحات لإدارة مدنية في ادلب

كشفت صحيفة «يني شـفق» التركية» عن مقترحـات تركية للمعارضـة قالت إنها تأتي لحمايـة المدنيين في ادلـب، وتجنيباً لوقوع عملية عسكرية دولية فيها.

صورة أرشيفية لساحة الساعة في مدينة إدلب | سوريتنا

وتتضمـن المقترحـات إقامـة إدارة مدنيـة محليـة، وفتـح المنطقـة أمـام نشـاطات الحكومـة السـورية المؤقتـة، وانسـحاب المعارضة المسـلحة من مركـز مدينة ادلب إلى مناطق الحراسـة خـارج المدينة، ونقل عناصـر المعارضة إلى بنية جهاز الشـرطة الرسمي.

كما تضمنت المقترحات تسليم الخط الممتد من باب الهوى إلـى ريف اللاذقية على طول امتـداد الحدود مـع تركيا، لجماعـات تحظى بدعم ومصادقة أنقـرة، إضافةً إلى ضرورة حل «هيئـة تحريـر الشـام»، وانضمام من يرغـب من مقاتليهـا إلى جماعـات معارضة أخرى.

وتعليقاً على المقترحات، أعلن هاشم الشيخ «أبـو جابـر»، القائـد العـام «لهيئـة تحرير الشـام»، عن اسـتعداد الهيئة لحل نفسـها، ولكـن بشـرط أن تحـل الفصائل نفسـها، ونكون تحت قيادة واحدة.

إطلاق مركز لمراقبة هدنة الجنوب

من جهة أخرى أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أن مركـز المراقبـة المشـتركة لمنطقـة «خفـض التصعيـد» فـي جنوب سـوريا بدأ العمـل في العاصمة الأردنية عمان، مضيفةً أن المركز سـيتولى الرقابة على نظام وقف إطـلاق النار فـي منطقة خفـض التصعيد الجنوبيـة، وضمـان وصـول المسـاعدات الإنسانية دون أي عوائق، إضافة إلى الرعاية الصحية للسـكان وتقديم مسـاعدات أخرى لهم.

وكشفت مجلة «فورين بوليسي» الأمريكية، أن مركـز عمـان سـيضم مسـؤولين مـن الولايـات المتحـدة وروسـيا والأردن، ليتولوا الرقابة علـى وقف إطلاق النـار، مرجحةً أن يكتفـي الأمريكيـون فـي المركـز بالرقابة «عن بعد».

إلى ذلك، أثنى وزير الدفاع الروسي «سيرغي شويغو»، على ما وصفه «نجاح عملية إنشاء مناطق خفض التصعيد الأربع في سـوريا»، معتبراً «الحـرب الأهلية في سـوريا توقفت عملياً».

كمـا أثنـى المبعـوث الأممـي الـى سـوريا «سـتيفان دي ميسـتورا»، علـى اتفاقيـات خفض التصعيد في سـوريا، مؤكداً أنها أدت للحد مـن العنف فـي بعض المناطـق، وأن روسـيا تعهدت بنشـر شـرطتها العسـكرية لمراقبة مناطق خفض التوتر.

تقارب أردني مع الأسد

على صعيد آخر أكد المتحدث باسم الحكومة الأردنيـة محمـد المومنـي، أن العلاقـة مـع النظام السـوري، «بدأت تأخذ منحى إيجابيّاً « مشـيرًا إلـى تعاظم هـذا المنحـى خلال المستقبل القريب.

ورجح المحامي سـميح خريس، رئيس الوفد الأردني الذي قام بزيارة للنظام السوري، أن يتم فتح الطريق الأردني السوري من عمان إلى دمشق قبل نهاية أيلول القادم.

وفي المقابل يرى محللون أن النظام وإيران غيـر جادان باتفاق الجنوب، وأنه لن يسـتمر طويلاً، وإن كان ينعم بشيء من الهدوء، فما هو إلا هدوء يسـبق العاصفة، التي سـتهب عليـه عند الانتهاء من معركة البادية والرقة ودير الزور.

انهاء وجود «تنظيم الدولة» في القلمون الغربي ووجهة المقاتلين دير الزور

سوريتنا برس

بعد إنهاء ملف «هيئة تحرير الشـام» في عرسـال، يواصل حزب الله اللبناني محاولاتـه لإنهـاء وجود تنظيـم الدولة فـي القلمون الغربـي وعلى الحدود اللبنانية مع سـوريا، وسط دخوله في مفاوضات مع التنظيم لتحقيق ذلك، إلا أن بروز أزمة جثث العسكريين اللبنانيين المختطفين لدى التنظيم، أظهرت أن حزب الله يسعى لتحقيق مآرب أخرى تخدم مصالحه.

وقف إطلاق النار لبدء المفاوضات

المفاوضـات بين حـزب اللّه وتنظيم الدولة، تم التمهيد لها، عبر اعـلان الجيش اللبناني وميليشـيا «حـزب اللّه»، صبـاح الأحـد، عن وقف إطلاق النار في مناطق سيطرة تنظيم «الدولة» في جرود رأس بعلبك والقاع، للبدء بعملية التفاوض.

وتتمثـل المفاوضـات حـول تسـليم أسـرى للجيش اللبناني وحزب اللّه كان قد أسـرهم التنظيـم فـي وقـت سـابق مـن المعركة، بالإضافة الـى جثث العسـكريين اللبنانيين المختطفين، مقابل خـروج عناصر التنظيم إلى الميادين في دير الزور.

حزب الله يجر الحكومة اللبنانية للتفاوض مع نظيرتها السورية

وفـي وقـت يسـعى فيـه الجيـش اللبناني لإنهـاء وجـود التنظيم دون الدخـول في أي مفاوضـات، يُخطـط حـزب اللّه الـى اقحام الحكومـة اللبنانيـة فـي المفاوضـات مـع تنظيم الدولة، شريطة أن يُنسق مع النظام السوري.

نوايا الحزب هذه كشـفها رئيسه حسن نصر اللّه، حيـن قال قبـل أيام، إن كشـف مصير العسـكريين المخطوفيـن مرتبط بتنسـيق بيـن الحكومـة اللبنانية والنظام السـوري، علـى رغـم إدراك «نصـر اللّه» المسـبق الخـلافَ الداخلـي علـى الأمر بيـن الفرقاء اللبنانيين تجاه التنسيق مع الأسد.

قضية العسكريين المخطوفين سعى تنظيم الدولة الى استغلالها أيضاً، ففي اليوم الأول لمعركة «فجـر الجرود» التي أطلقها الجيش اللبنانـي في التاسـع عشـر مـن آب الحالي، سـلّم نحـو 50 عنصـراً وقيادياً مـن تنظيم الدولـة أنفسـهم للحـزب، وقد أدلـى هؤلاء بمعلومـات عن مصير العسـكريين، فتوجّـه وفد مـن الأمن العـام اللبناني إلـى منطقة خارجـة عـن نطـاق الاشـتباكات والمعارك في الجـرود، ليتبين لهـم أن المعلومات غير صحيحـة وأن التنظيم يحاول كسـب الوقت، وفق صحيفة المدن اللبنانية.

غضب لبناني من مخططات «نصر الله»

وفـي سـياق متصـل أثـار طلب نصـر اللّه بضـرورة تنسـيق الحكومـة اللبنانيـة مـع النظام السـوري، ردود فعل لبنانية غاضبة، حيث استهجن رئيس حزب «القوات اللبنانية» سـمير جعجع، «اسـتخدام ملف العسكريين المخطوفيـن أداة للضغـط علـى الحكومـة اللبنانيـة»، فيمـا اعتبره «تيار المسـتقبل» ابتـزازاً للحكومة اللبنانية واسـتدراجها إلى التفاوض مـع التنظيم بالتنسـيق والتكامل مع النظام السوري.

كما أوضـح مصدر سياسـي بـارز لصحيفة «الحياة»، أن الطريقـة التي طرح فيها نصر اللّه مطلبه «اسـتفزازية»، وهـي تدل على أنـه لا يريد للأمـر أن يحصـل، وأن له مآرب أخرى.

وقـال المصـدر للصحيفـة: «إن حـزب اللّه ينتقل فـي تبرير طلب التنسـيق العلني مع النظام بيـن حجة وأخرى، لفرض الأمر على السلطة اللبنانية.

وهو بـدأ بحجة البحـث في إعـادة النازحين السوريين، لكن هذه الحجة عادت فانطفأت، ثـم أتـى بحجـة زيـارة الـوزراء اللبنانييـن دمشـق للبحث في تصديـر منتجات لبنانية، لكـن لم يفلـح في انتـزاع خطـوة التواصل بيـن الحكومتيـن، ثـم الآن بحجـة موضوع وطنـي وسـيادي وإنسـاني هو كشـف مصير العسكريين المخطوفين، وإحراج الجيش اللبناني.

يُذكـر أن الجيـش اللبنانـي وميليشـيا «حـزب اللّه» أعلنوا في وقت سـابق عن بدء معركة بهدف السـيطرة على جرود عرسـال، وطرد «هيئة تحرير الشـام»، وبعد اتفاق تهجير في عرسـال تم انهاء وجود «هيئة تحرير الشام» هناك.

وعقـب ذلـك انتقـل الجيـش اللبنانـي لمرحلة انهاء وجـود تنظيم الدولة، عبر معركـة «فجـر الجـرود» والتنـي بدأها بشـن هجوم على مواقـع التنظيم في لبنان، وتزامن ذلك مع هجوم لميليشـيا «حـزب اللّه» وقوات النظام في سـوريا علـى عناصـر «تنظيـم الدولـة» مـن الناحيـة الأخـرى للحـدود فـي منطقة القلمون الغربي بريف دمشق.

هل ستقبل المعارضة بقاء بشار الأسد للمرحلة الانتقالية؟

سوريتنا برس

في الوقت الذي يعكف فيه نظام الأسد على استعادة ما فقده عسكرياً فـي معظـم المناطق السـورية ذات الأهميـة الاسـتراتيجية، خفضت الـدول الأجنبية دعمها لقوات المعارضة، وبدأ يطالب دبلوماسـيون من واشـنطن ممثلي المعارضة السـورية في مؤتمر الريـاض بالتوصل إلى اتفاق يقضي ببقاء الرئيس بشار الأسد.

وبـدأ مؤخراً رعـاة المعارضـة الغربيين والإقليميـن، يركـزون علـى النهوض بمصالحهـم الخاصـة بدلاً مـن تحقيق تغييـر النظـام في دمشـق، ولحق ذلك تغييـرات كبيـرة فـي التحالفـات ووقف دعوات الأسد إلى التنحي.

كمـا صرّح السـفير الأمريكي السـابق في سوريا روبرت فورد أنه «لا يوجد أيُّ تصور عسـكري من شـأنه تنحية الأسد عن السلطة، واعترف الجميع، بما فيهم الولايات المتحدة، بأن الأسد باقٍ».

إعادة تأهيل النظام

وسـاهمت اتفاقيـات خفـض التصعيـد التـي ترعاها روسـيا بشـكل أساسـي، في اسـتقرار المعارك العسـكرية على وتيـرة أقل، رغـم تصاعدها في بعض المناطـق، ومـع سـيطرة قـوات النظام علـى المـدن الرئيسـية، لـم يبـق لدى مقاتلـي تنظيـم «الدولة الإسـلامية»، والقـوات المرتبطـة بتنظيـم القاعـدة والأكـراد المدعومين مـن الولايـات المتحدة وفصائل المعارضة سوى جيوب في الشمال والشرق والجنوب.

ومع اقتراب الجولة الجديدة من محادثات جنيف، أبلغـت الهيئة العليا للمفاوضات، حتـى مـن أقـرب الداعمين لهـا، بأنهم يخاطـرون بإهدار وقـت المفاوضات إذا لم يتكيفوا مع المعطيات الجديدة.

وقـال وزيـر الخارجيـة السـعودي عـادل الجبير، للمعارضة في اجتماع الرياض بأن «الوقت قد حان لصياغة رؤية جديدة»، بحسب أحد المطلعين على الاجتماع.

ونقلت صحيفة الواشـنطن بوست، عن أحد أعضـاء هيئة التفاوض، طلب عدم الكشـف عن هويته، القول «لـم يقل الجبير صراحة أن بشار الأسد سـيبقى، ولكن إذا قرأت بين سطور تعبير الجبير عن الرؤية الجديدة، فما هـي القضية الأكثـر إثارة للجـدل، بالتأكيد هي ما إذا كان بشار سيبقى».

منصات المعارضة تختلف

فـي اجتمـاع الريـاض، تتابعـت المحـاولات لترميـم الخلافات بيـن منصـات المعارضة الرئيسية الثلاث، والتوصل إلى رؤية موحدة تقـوم علـى الواقـع السياسـي والعسـكري الجديـد، لكـن الانقسـامات ظهـرت مجـدداً بخصوص مصير الأسـد، حيـث أكدت اللجنة العليا للمفاوضات بأنه لا بد من تنحي الأسد قبل أي انتقال سياسي.

وقال أحمد رمضان، المتحدث باسم الائتلاف الوطني السوري: «إننا نرفض أي دور للأسد خلال فتـرة انتقالية، بينما أصرت المجموعة المعروفة باسـم «منصة موسـكو» على ألا يكون رحيل الأسد شرطاً مسبقاً للمحادثات.

ويجري الحديث حالياً عن إعادة هيكلة الهيئة العليـا للمفاوضـات، لإعطـاء وزن لأصـوات المجموعـات الأكثـر تصالحـاً فـي صفـوف المعارضة، والتي تتخذ من القاهرة وموسكو مقرات لها، وهو ما يسـتنكره الكثيرون منذ فتـرة طويلـة بسـبب علاقـة «المعارضـة الداخلية» الواضحة والعلنية مع نظام الأسد.

ديمستورا يأمل قطف الثمار قريباً

يأتـي هذا إثـر ضغوط كبيرة مارسـها مبعوث الامم المتحدة في سوريا ستيفان دي ميستورا، الذي قضـى معظـم محادثات جنيـف الأخيرة في محاولة للتوفيق بيـن ممثلي الهيئة العليا للمفاوضات ومجموعات القاهرة وموسكو.

وبـدا دي ميسـتورا متفائلاً الأسـبوع الماضي حيث صرّح أن «هذه الجهود ستؤتي ثمارها»، وأوضـح أن «المعارضـة كانـت فـي خضـم مناقشـات داخليـة مكثفـة للتوصـل الى نهج عملـي وأكثر شـمولاً للمفاوضـات، ونأمل في تحقيق النتيجة المرجوة بحلول الشهر القادم».

وتعكس هذه التحولات تغير الأولويات لأبرز الدول الداعمة للمعارضة، كالولايات المتحدة وأوروبا وتركيا والمملكة العربية السعودية، التـي أصبحـت الآن أكثـر اهتمامـاً بالحفاظ على مصالحها الاسـتراتيجية الضيقة، أكثر من اهتمامها برحيل الأسد.

ويبـدو ذلك واضحـاً من خـلال تركيـز الولايات المتحدة على محاربة «تنظيم الدولة الإسلامية»، واحتـواء نفوذ إيران في سـوريا لحماية حليفتها إسـرائيل، وتريـد السـعودية فـي المقابل احتـواء منافسـتها الإقليمية، إيـران، فضـلاً عـن إضعـاف نفـوذ قطـر، التـي تعتبر من مؤيـدي الهيئة العليـا للمفاوضـات وبعـض الفصائل المعارضة على الأرض.

أما الأولويات التركية، فهي تركز على احتـواء حـزب الاتحـاد الديموقراطي الكردسـتاني المدعوم مـن الولايات المتحـدة، وتخشـى أنقـرة أن يلهـم مـا يحدث في شـمال شـرق سـوريا وكردستان العراق أحلام الانفصالين الأكراد في شرق تركيا.

فـي واقـع الأمر، لـم تقم هـذه الدول يوماً بتهديد الهيمنة العسكرية للأسد، مما جعل روسيا وإيران تديران مفاصل اللعبـة، ويبـدو واضحـاً تزايـد النفوذ الروسـي علـى المعارضـة، لاضطرار الأخيـرة التفـاوض مـع روسـيا فـي اتفاقيـات الهدن ووقف إطلاق النار في المناطق المحاصرة، وسـعي موسـكو الحثيـث لإقنـاع المعارضـة بالقبـول بشرط بقاء الأسد لفترة انتقالية.

مع الحدث

لن تخرجوا أحياء أيها المدنيون!

المحرر السياسي

ثلاثة أشهر مرت على بدء معركة الرقة، ولازال القصف العنيف ينهال على المدنيين الذين كانوا ضحايا أطماع قوات سوريا الديمقراطية «قسد» التي تسعى للتقدم وإنهاء سيطرة تنظيم الدولة على المدينة، دون الاكتراث بما قد يُصيب المدنيين.

إلا أن تقدم «قسد» ما كان ليتحقق لولا القصف العنيف من التحالف الدولي، الذي تتزايد وحشيته يوماً بعد يوم.

تزايد تصعيد التحالف الدولي ظهر جلياً، وفق ما أكدته إحصائيات مرصد «Air wars»، الذي أوضح أن التحالف الدولي، قتل مدنيين في عهد ترامب أكثر مما فعل أوباما خلال السنوات الثلاث السابقة.

الاحصائيات أشارت إلى أنه خلال الـ 29 شهراً التي قضاها أوباما في حربه على تنظيم الدولة، قُتل حوالي 2298 - 3398 مدني عبر 855 استهداف، بينما قتل خلال الأشهر السبعة التي قضاها ترامب في الرئاسة، ما بين 2819 - 4529 مدني كحد أدنى، عبر 1،196 استهداف للمدنيين.

ولو نظرنا إلى معركة الموصل وتسلسل عملية السيطرة عليها، يتبين لنا أن التحالف الدولي يتبع في الرقة الآن نفس السيناريو الذي اتبعه في الموصل خلال تسعة أشهر.

سيناريو الموصل تمثل حينها بوتيرة متصاعدة للقصف ضد المدنيين، والتي بلغت ذروتها في الأشهر الأخيرة، حيث تركزت المعارك في الجهة الغربية للموصل، وكانت الضحايا والمجازر حينها أكثر بكثير من تلك التي وقعت خلال بداية المعركة، والتي خلّفت بالمجمل 40 ألف قتيل مدني باعتراف أحد الوزراء العراقيين لصحيفة «الإندبندنت».

واليوم يبدو أن التحالف يعيد السيناريو ذاته في الرقة، حيث شهدت الأيام الماضية تصعيداً جنونياً للتحالف، وسط تزايد أعداد قتلى المدنيين بأرقام مرعبة، مقارنةً بما كانت عليه مع بداية المعركة.

ولكن السؤال الأهم، هل ضربات التحالف الهائلة تُسبّب خسائر للتنظيم، أم تقتصر على أرواح المدنيين.

المؤشرات تُظهر أن التنظيم أذكى من أن يقع في فخ التحالف وعناصر «قسد»، وعمد إلى اتباع عدة تكتيكات لحماية عناصره وأسلحته الثقيلة وتقليل خسائره لأدنى حد، وما يؤكد ذلك القوة الهائلة التي ما يزال يتمتع بها التنظيم عبر شنه هجمات معاكسة رغم محاصرته من كل الجهات داخل مدينة الرقة.

تنظيم الدولة عمد في تكتيكاته إلى اتباع أسلوب الانتشار الواسع وعدم التواجد في تجمعات كبيرة، وهذا يُنهك الطيران ويشتت أهدافه، كما سحب معظم القادة والعناصر من مقراته المحصنة التي يتوقع استهدافها، وترك فيها عدداً من العناصر الذين تقتصر مهمتهم على الحراسة.

أما السلاح الثقيل فعمل التنظيم على استخدام جزء منه على خطوط التماس التي لا يستطيع التحالف قصفها، خوفاً من قصف عناصر «قسد» في ظل قربهم من نقاط التنظيم، أما باقي السلاح فعمد التنظيم على وضعه في أبنية تابعة له تحتوي على طوابق تحت الأرض أو خنادق قام بحفرها خصيصاً لهذا الغرض، أو يقوم بتمويهها بشكل جيد.

في ضوء تلك المعطيات يمكن القول إن كل ضربات التحالف هي مجرد استعراض عضلات ليس إلا، وأن التنظيم لم يتأثر كثيراً بها، فلا يزال يحتفظ بقوته، وانسحابه من أطراف مدينة الرقة، ليس إلا خطة لاستدراج قسد إلى وسط المدينة وإيقاف الخسائر في صفوفها.

أما مدنيو الرقة فسيناريو الموصل يشير إلى أن الأيام القادمة ستشهد مجازر أعنف مما سبق، وتصريحات المسؤولين الأمريكيين بأن عناصر التنظيم لن يخرجوا أحياء من الرقة، كانوا يقصدون بها المدنيين وليس التنظيم، والأيام المقبلة ستثبت ذلك.

أسواق الأغنام تتحضر لموسم الأضاحي في الشمال والمؤسسات الإغاثية هي من تضحّي في الغوطة الشرقية

قطيع من الأغنام معدة للذبح في بلدة كفرسجنة بريف ادلب | سوريتنا

سوريتنا برس

«مـن بـاع الجلد لا أضحية له»، بتلك الكلمات يحسـم أحمد بكور من مدينة سـراقب، النقاش مع عائلته حول أضحية العيـد، فمع اقتراب عيد الأضحى يبدأ من لديه الإمكانيات بالتحضير لأحد الشـعائر التي يقوم بها الحجاج في مكة المكرمة بذبح أضحية وتوزيع لحمها على الفقراء والمساكين، خاصة أن عيد الأضحى هذا العام مختلف عن السـنوات السـابقة، مع غياب القصف وإعادة افتتاح أسواق الغنم خصوصاً في مناطق الشمال السوري.

وشهدت أسعار الأغنام ارتفاعاً كبيراً خلال الشـهور الماضيـة، حيث بلغ سـعر الكيلو الحـي (الواقـف) فـي مدينة إدلـب 1800 ليـرة؛ أي: إن أضحية متوسـطة بوزن 50 كيلـو غـرام، يصل سـعرها الـى 90 ألف ليـرة، مـا يعتبـر مبلغـاً كبيـراً، فـي ظل ضائقة اقتصادية مسـتمرة تعيشها الأسر السورية.

فـي حيـن يصل سـعر الكيلو فـي مناطق ريـف حمـص الشـمالي إلـى 2500 ليـرة سـورية، وفـي الغوطـة الشـرقية حوالي 2700 ليرة. يقول «محمود الجاسم»، تاجر غنم من ريف إدلب الجنوبي «يعود السـبب إلى ارتفاع أسعار العلف وندرته، بالإضافة إلـى الصعوبة الأبرز وهـي تنقل القطعان بين المناطق».

كمـا أن تدهور قطاع الثـروة الحيوانية في سـوريا نتيجة الحرب تسـبب بخسارة 60 ٪ من المواشي، بحسـب مدير زراعة دمشق وريفهـا في حكومة النظام علي سـعادات، لتتراجع أعداد رؤوس الأغنام من 30 مليون رأس عـام 2011 إلـى 13 مليون رأس عام 2016، يصدَّر منها 6 آلاف رأس أسبوعياً.

إلا أن غـلاء سـعر الغنم لم يثـن كثير من العائـلات علـى القيـام بشـعائر الأضحية.

يقول أبـو أحمد الدنوني من سـكان بنش «رغـم ارتفـاع الأسـعار، إلا أننـي قضيت الأشهر الماضية أجمع المبلغ لأستطيع شراء الأضحية. لم نذبح منذ خمس سـنوات، ولا نسـتطيع الاسـتغناء عن هذا الواجب أكثر من ذلك».

مؤسسات الغوطة تتحضّر لضمان توزيع عادل للأضاحي

تتحضر المؤسسـات الإغاثية فـي الغوطة الشـرقية لموسـم الأضاحـي، ومـن أبـرز المشـاريع مـا يقـوم بـه المكتـب الإغاثي الموحد تحت اسـم «قربان الشـام»، والذي يقـام للمـرة الرابعـة، يقـول أبـو أحمـد العـدس، رئيـس مجلـس إدارة المكتـب الإغاثي الموحد «إن المكتب جهز الأضاحي عبر مشـروع تسـمين للخراف حتى لا يقع فريسـة لارتفاع الأسـعار خلال فترة العيد والذي يتجاوز الثلث».

وأكد العدس أن المكتب جهّز مسلخين في الغوطة بكامل الشروط الصحية في مدينة دوما وآخر في مدينة عربين.

في حيـن قال مديـر الهيئة العامـة للعمل الإغاثـي أبـو حذيفـة «تـم الاتفـاق على عقد مؤتمـر يضم جميع المؤسسـات التي ستطلق مشاريع الأضاحي، بهدف التنسيق والتوزيـع العادل للحوم على جميع سـكان الغوطة دون استثناء».

وتعتبـر غالبيـة الأضاحي فـي الغوطة من الإنتـاج المحلـي، بحسـب عضـو المكتـب الزراعـي فـي محافظـة ريف دمشـق عبد العزيز سلوم، وأضاف «إن تقديرات المكتب للخـراف الجاهـزة للأضاحـي هـذا العـام يتجاوز الخمسـين ألف رأس وهو عدد جيد، ونصفه يكفي للأضاحي».

مديرية التربية الحرة في إدلب تفتتح مكتباً لتنظيم انتقال الطلاب بين المدارس وضمان صحة الوثائق التعليمية

سوريتنا برس

أعلنـت مديرية التربية الحرة في إدلب، تفعيل «مكتب إدلب» لتنسـيق أمور الطلاب المنتقلين ضمن المناطق المحررة أو إلى مناطق النظام والعكس، وذلـك بعد جلسـات فرديـة واجتماعـات جماعية مع أصحاب المؤسسـات التعليمية الخاصة والروضات والمعاهد في مدينة إدلب.

أحد الصفوف التعليمية في إحدى المدارس في مدينة إدلب | الإنترنت

كما تعهّد مدراء هذه المدارس على التعاون الكامل مع التربية الحـرة ورفع تقارير عمل شهرية للمكتب، وفي المقابل يعمل المكتب علـى تسـيير أمورهم وتحصيـل حقوقهم، وضمـان عدم إغلاق مؤسسـاتهم التعليمية مادامت تعمل ضمن الشروط المحددة، بغية توفيـر تعليـم جيـد للطالب وضمـان حفظ الحقوق في المناطق المحررة.

ضبط المؤسسات غير المرخصة

سـابقاً كان هناك نوعان للمـدارس الخاصة فـي مدينـة إدلـب، الأول منهـا حاصل على ترخيـص في فتـرة وجـود النظـام ويعمل بالختم الممنوح له حتى اليوم، والنوع الثاني الذي اسـتغل الفوضى الحاصلـة في مدينة إدلـب ليفتـح في بيتـه أو في بيت مسـتأجر مدرسـة خاصة يدّعي من خلالها أنه حاصل علـى ترخيص مـن مناطـق النظـام، ليقع الأطفال وذويهم ضحية مثل هكذا مدارس.

وقال أمير ملندي المنسق بين المدارس الخاصة ومديرية التربية لـ سـوريتنا: «حتى اليوم لدينا 30 طالـب كانـوا ضحية المـدارس الخاصـة، وأعطـوا أوراقـاً ووثائـق علـى أنهـا رسـمية، ليكتشـف الأهل عند نقل أطفالهم من مدرسة لأخـرى، أن تلك الوثائق غيـر معترف بها لا عند المـدارس التابعة للنظـام ولا التابعـة للتربية الحـرة، والحل هـو إغلاق تلك المؤسسـات غير المرخصة، وتوعية الأهالـي لتحرّي الترخيص في أي روضة أو مدرسة في مدينة إدلب».

وفيمـا يخـص الطـلاب الذين حصلـوا على أوراق غير رسـمية، تم إجراء سبر معلومات لهـم فـي مديريـة التربيـة، وعلى أساسـه يُعطـى وثيقـة علـى أنـه واصـل للمرحلة المناسـبة، ليُسـجل فـي إحـدى المـدارس العامة أو حتى الخاصة.

انتقال الطلاب بإشراف التربية

ويوجد في مدينة إدلب سـبع مدارس خاصة للمراحـل الابتدائيـة والمتوسـطة، واثنتان للمرحلـة الثانوية، سُـحبت منهم أختام النظـام وتـم اعطائهـم أختـام أخـرى اعتُمدت من قبـل التربية الحرة، لتكون السـنة الأولـى التـي تدخـل المـدارس الخاصة تحت جناح التربية الحرة.

وفيمـا يخص آليـة انتقـال الطلاب من مدرسـة عامة ضمـن مدينـة إدلب إلى مدرسـة خاصة وبالعكـس. قال ملندي: «عليه أولاً التوجه للمدرسة وجلب ورقة «لا مانع» مـن اسـتقبال الطالب لديهم بعدهـا التوجـه إلـى مكتب إدلـب لختم الأوراق الرسمية للطالب ومن ثم أخذها إلى المدرسـة، وفي هـذه الحالة نعرف تحركات الطلاب والعدد الحقيقي وأيضاً مسـاعدة الأهل على عـدم الوقوع بفخ المدارس الغير رسمية».

وأيضاً على من يرغب بنقل الطالب من المناطق المحررة إلـى النظام، بإمكانه التوجه إلى «مكتب إدلـب»، حيث تُختم أوراقـه بختـم يُقبـل فـي المـدارس الخاضعة لسيطرة النظام.

استحسان من الأهالي

فكـرة تنظيـم موضـوع انتقـال الطـلاب مـن قبل التربيـة عبر افتتـاح مكتب خاص ومتابعـة كل الأمـور الخاصـة بوثائـق الطـلاب، لاقت قبـولاً وردود فعـل إيجابية لدى الأهالـي، حيث قالت رهـف كردي أحد سكان إدلب: «سابقاً كان هناك اتفاق سري بيـن الأهالي والمدرسـة الخاصة على ختم أوراق ابنهم بختم نظامي، خوفاً من التوجه إلى مناطق النظام، وخطوة مهمة أن تكون العملية تحت إشراف التربية الحرة، وحتى لا يستغل أصحاب المدارس الخاصة الطلاب أو المدارس غير المرخصة».

في حين قالت أماني الأحمد: «سحب أختام النظام من المدارس الخاصة والعامة قرار صحيح، لكـن يجـب العمل أكثـر لضمان اعتراف دولي بتعليم المناطق المحررة».

محلي الرستن يبدأ بترميم المدارس تحضيراً للعام الجديد

أثناء أعمال ترميم المدارس في الرستن | سوريتنا

سوريتنا برس

«حتى لـو اضطـر الأمر إلـى تجهيـز المنازل سـنتابع تعليم الأطفال»، هكـذا علق رئيس المجلس المحلي في مدينة الرسـتن يوسـف درويش، متحدياً الصعوبات التي واجهوها مع بداية مشـروع إعادة تأهيل المدارس المدمرة في المدينة تحضيراً للعام الدراسي الجديد.

وكان طلاب الرسـتن سـابقاً، يتلقون التعليم في مدارس خاصة في منازل يتم دفع إيجارها مـن أوليـاء أمـور الطلاب على شـكل رسـوم ماليـة، وكان يتـم تأميـن الطلاب فـي منازل وأقبية آمنـة، بعد أن أصبحت المـدارس هدفاً رئيسياً للطيران الروسي وطائرات النظام.

وعقـب تطبيق اتفاقيـة «خفـض التصعيد» في ريـف حمـص الشـمالي وعودة السـكان إلـى منازلهـم بشـكل تدريجـي، تـم طلـب إخلاء المنازل التي كانت تُسـتخدم كمنشـآت تعليميـة، ليتمكـن أصحابها مـن الإقامة فيها من جديد، ونتيجة ذلك ناشد المجلس المحلي المنظمات الدولية لمساعدتهم في تأمين مبلغ يصـل إلى 200 ألـف دولار أمريكـي، لصيانة 28 مدرسـة مدمرة بنسـبة تصـل إلى 25 ٪، باستثناء مدرسة واحدة قابلة الاستخدام.

وقـال رئيس المجلـس المحلي في الرسـتن: «بعد طلب أصحاب المنازل ممتلكاتهم. اتجهنا للمنشـآت التعليميـة التـي تعرضـت للقصف محاوليـن صيانتهـا واسـتخدامها مـن جديد، وبدأنا بترميم مدرسـتين كإعادة تأهيل، وتم تكليف مكتب الدراسـات للبدء بدراسـة دقيقة وإعداد الكشـوف اللازمة للوقوف على الكلفة الحقيقة المطلوبة لكل منشاة تعليمية».

ويتضمـن المشـروع إعـادة تأهيـل النوافذ والأبـواب وترميـم الأجـزاء المدمـرة دون الدخـول بـأي نفقـات للأثـاث كالمقاعـد أو نفقات التشغيل.

ورغـم الحصـار والعمليات العسـكرية التي شـهدتها الرسـتن في الفترة السابقة، إلا أن نسـبة تسـرب طلاب المدينة البالغ عددهم 17 ألفاً، لـم تتجاوز 1 ٪، وفق ما قال رئيس محلي الرستن.

لكـن فـي المقابـل، أدت موجات النـزوح إلى نـدرة الكـوادر التعليميـة، ما تسـبب بحدوث خلـل ونقص في أعـداد المدرسـين، وتعتمد مدارس الرستن اليوم على الطلاب الجامعيين المنقطعيـن عـن الدراسـة، إضافـة إلـى المدرسين المفصولين من مدارس النظام.

وقال أبو سليم أبوب، أحد سكان الرستن «الآن أصبح بإمكاننا تعليم أطفالنا بدون القلق من الرسوم المالية التي كنا ندفعها سابقاً».

فـي حين قال يحيى العمر، وهو طالب سـنة ثالثـة أدب عربي، ويعمل مدرساً في إحدى مـدارس الرسـتن «في ظـل نقـص الكادر التدريسـي في المدارس، اسـتعان المجلس المحلـي فـي الرسـتن بالطـلاب الجامعين، وهـذا وفّـر لـي فرصـة عمـل تعينـني في مساعدة عائلتي».

إيجارات المنازل تشتعل في الشمال
استيلاء على البيوت بقوة السلاح ومحلي جرابلس يلغي تحديد سقف الإيجار

يقف أحمد الشامي حائراً وعيناه تنظران بقلق لصاحب أحد المكاتب العقارية منتظراً ردّه، بعدما طلب منه أن يُفتش له عن بيت بسـعر مناسـب، ليُخبره صاحب المكتب بوجود بيت في حي الثورة بمدينة إدلب. شـعر بسـرور في داخلـه بعد عناء طويل، إلا أن فرحته لم تكتمل بعدما فاجأه مالك المنزل أنه يريد مبلغ إيجار لمدة عامين سلفاً، أيّ ما يقارب 1800 دولار أمريكي.

داخل أحد المكاتب العقارية في مدينة إدلب | سوريتنا

صهيب مكحل

ويعاني المهجّـرون والنازحون في محافظة إدلـب من ارتفـاع إيجـار البيـوت إن وجدت، للكثافة السـكانية التـي كان لها الدور البارز في ارتفاع أسـعار الإيجـارات، بعدما تحوّلت إدلـبٍ إلى وجهـة لجميع اتفاقيـات التهجّـير، فضلاً عـن كثرة النازحيـن الذين قصدوها، ولا سيما مع غياب القصف عنها.

وقال أحمد الشـامي، وهو من مهجّـري قدسيا بريف دمشـق لـــ سـوريتنا: «بـات كثير من أصحاب البيوت يطلبون من المستأجرين مبالغ لعدة أشـهر متقدمة، حتى يستطيعون ترميم بيوتهـم التي كانت مدمرة خلال فترة القصف العنيـف قبل عدة أشـهر، بينما يقوم بعضهم بتأجير البيوت على وضعها الراهن».

الهدنة وسعر الصرف رفعت الأسعار

وشـهدت أسـواق العقـارات فـي المناطـق المحـررة حالـة مـن الانتعـاش الاقتصادي (إيجار - بيـع)، متأثرة بعوامل عديدة أبرزها هدنة «خفـض التصعيد» وعـودة النازحين إلى منازلهم.

وقال أبو محمد اليوسـف وهو من حي الوعر «واجنـا صعوبة بالغة لإيجاز منزل في إدلب، وتم الأمر عن طريق مكتب عقاري، بموجب عقد مدته ثلاثة أشـهر بإيجار شهري قيمته 15 ألـف ليـرة سـورية، لكنـي تفاجـأت في الشـهر الثاني للإيجار، أن مالك المنزل طلب زيـادة الإيجار إلـى 20 ألف ليـرة، لتزيد في الشهر الثالث إلى 25 ألف».

وأضـاف «أخشـى أن تتزايـد الأجـرة فـي الأشـهر القادمـة، وما شـجّع صاحب البيت علـى طلب الزيادة عدم بتثبيت عقد البيت، وبسـبب وضعي غير القانوني لا أسـتطيع تقديم أية شكوى».

كما سـاهم ارتفاع سـعر العمـلات الأجنبية مقارنـةً بضعـف القـدرة الشـرائية لليـرة السـورية، حيـث يصـل اليـوم سـعر صرف الدولار إلى 530 ليرة، وهذا سـاهم في رفع مالكي البيوت أسـعار الإيجارات لتتناسب مع التغيرات الاقتصادية، في ظل ارتفاع أسعار مختلف السلع والبضائع.

كمـا أدى ارتفـاع أسـعار البيـوت إلـى رفـع إيجاراتهـا، حيـث لـم يعـد مالكـو العقارات قادرين على القبول بأسـعار لا تتناسـب مع الواقـع الراهـن. معتـز كورانـي مالـك أحد البيـوت فـي إدلب قال «سـعر منزلـي اليوم 15 ألـف دولار، لذلـك من غيـر المعقول أن أتقاضى 25 دولار فقط عن الآجار».

البيوت قرب الحدود هي الأغلى

ويتجـاوز إيجـار منزل بمواصفـات جيدة في مدينة إدلب الـ 100 دولار، بينما يختلف إيجار المحل حسـب المنطقـة، وبمعدل وسـطي يبلـغ 150 دولاراً، فـي حين تصـل إيجارات بعض المحلات ضمن شـارع الجلاء ومنطقة الصليبة بين 500 - 600 دولار».

وقـال ثابـت بكـرو صاحـب أحـد المكاتـب العقارية «منذ عام ونصف وأسـعار إيجارات المنـازل لا تتجاوز الـ 20 ألف ليرة سـورية. حينها كان عدد سـكان مدينة إدلب يُـقدر بـ 250 ألف نسـمة بسـبب القصـف، أما اليوم فيتجـاوز عـدد السـكان 800 ألـف نسـمة، وهذا سـاهم في أزمة على البيوت، وبالتالي استغل بعض ضعاف النفوس هذا الموضوع وقاموا برفع أسعار الإيجارات».

وفي ريف إدلب، تبـدأ الإيجارات من 10 آلاف ليـرة لتصـل إلـى 60 ألـف ليرة فـي بلدات معرتمصرين وبنش وسـراقب، ولكل منزل مواصفاته وسعره الخاص، فيما وصل سعر الإيجـار إلى حوالي 150 ألف في بلدات الدانا وسرمدا على الحدود السورية التركية، حيث ترتفـع الإيجارات كلمـا اقتربت مـن الحدود التركية.

ضياع الحقوق وعدم الالتزام بتثبيت العقود

لا اختلاف في قوانين إبرام العقود في سـوريا سواء في مناطق سيطرة النظام أو المعارضة، فقانـون الإيجار والمتعارف عليه منذ سـنوات يتم العمل عليه من قبل السماسرة والمكاتب العقارية، ومع غياب الجهات الرقابية بات الهم الأكبـر لأصحـاب المكاتب العقاريـة الحصول على «كمسـيون» من المسـتأجر دون مراعاة تثبيت عقود الإيجار.

وقـال محمـود الخطيب مـن مهجري حمص القديمة: «اسـتلمت المنزل وكان بحاجة إلى صيانة بشـكل عـام، ولم تُقتطـع تكاليفها من الأجور الشـهرية، وعند مطالبتي المالك بصيانة المنزل كان جوابـه: نحن بالمناطق المحررة وليس بمناطق النظام، وهناك ألف شخص يستأجر مكانك».

وأصـدرت «القـوة الأمنيـة التابعـة لجيـش الفتح» العام الماضي، قراراً يقضي بضرورة تصديـق المكاتـب العقاريـة لعقـود الآجار وذلك ضمانـاً لحقوق الطرفين، إلا أن الكثير لم يلتزم بذلك.

وقـال المحامـي رضـوان بنشـي مـن إدلـب: «يسـتطيع المالك أو المستأجر أن يضمن حقه، من خلال كتابة عقد لدى المكتب العقاري بوجود الشـهود، ومن ثم تثبيته لدى القـوة الأمنية أو المكتب الاجتماعي في بلدية المنطقة».

وفي هذا السـياق، أكد نائب رئيس «مجلس مدينـة إدلب» أيمن أسـود «يوجد العديد من المشـكلات التـي تـدور بيـن المسـتأجرين والمؤجريـن تعود لعدم تصديق العقود لدى الجهات الإدارية مثل المكتب الاجتماعي لدى بلدية إدلب التابعة لمجلس المدينة».

وأضاف أسود «يضمن العقد المكتوب حقوق الطرفين فـي حال وُثّق لدى جهة رسـمية، ويعتبر العقد شريعة المتعاقدين، وفي حال الخلاف يتم تحويل القضية للقضاء للفصل في النزاعات الحاصلة في عقود الإيجار».

ولـم يكن المسـتأجر هو المتضـرر فقط، بل المؤجّـر أيضـاً. يقـول محمـد سـفلو صاحب مكتب عقاري: «سـاهمت بتأجيـر أحد المنازل المفروشـة بقيمة 40 ألف ليـرة، بمبلغ تأمين 100 دولار، ونـص العقـد علـى وجـود عائلة معينـة، لكنـي تفاجـأت بوجـود أشـخاص آخريـن يختلفـون عمن أبرمـت العقد معهم، ونصـف أثـاث المنزل قد سُـرق بعـد مغادرة المستأجرين، كما سُرق كامل أثاث منزل آخر قبله من قبل أحد المسـتأجرين الذين سرقوا إضافة لذلك منزلاً يقع فوقهم بطابق».

استيلاء على البيوت بالقوة

ونتيجة لحالـة الفلتان الأمني التي تعيشـها محافظة إدلب، اسـتحوذ كثير من الأشخاص أو الفصائـل علـى بيـوت معينـة، وتقسـم المنازل المسـتولى عليها ثلاث فئات: الأولى تضـم منـازل المواليـن للنظـام ومن حمل السـلاح في صفـوف قواته، تركـوا بيوتهم وهربـوا إلـى محافظـات دمشـق وحمـاة واللاذقية.

وتضم الفئـة الثانية منـازل المدنيين الذي التحقـوا بوظائفهـم فـي مناطـق النظام، والهاربين من العمليات العسكرية، أو طالبي اللجوء نحو أوروبا.

فيمـا تضـمُّ الفئـة الثالثـة منـازل يقطنها سـاكنوها، ولكنهم معرضـون للخروج منها في أيّ لحظة تحت تهديد السلاح.

تأكيد واقع الفئـة الثالثة من البيوت كان من خـلال عدة حـالات، ومنها ما حـدث قبل أيام عندمـا قامت مجموعة من المسـلحين ممن هُـجروا إلـى إدلب بطـرد عائلـة تقيم في منزلهـا قرب جامع سـعد بمدينة إدلب بحجة أنهم موالون للنظام.

بعـد ذلك قامت تلك العائلة بتقديم شـكوى إلى القوة الأمنية، التي قامت بدورها بإخراج المسـلحين وإعادة العائلة إلى منزلها بعد أن قدمت إثباتات بملكيتها للبيت.

وفي حالة أخرى، قال شاب رفض ذكر اسمه لأسـباب أمنيـة: «إن زيارته التي اسـتغرقت سـاعة لبيـت عائلتـه أفقدته منزلـه، فحين عـدت إلـى منزلـي وجـدت البـاب قد كُسـر وبداخلـه عائلـة وعند قرعي البـاب ظهر لي أحد الأشـخاص ووضع قنبلة داخل ملابسي وطلب مني عدم الكلام والمغادرة».

وفي سـياق متصـل قال محمـد الإدلبي من سـكان إدلب: «مدينـة إدلب بمـا تضمه من آلاف المنازل باتت خاوية على عروشها قرابة سـبعة أشـهر خلال فتـرة القصـف العنيف، واسـتغل خلالهـا بعـض عناصـر الفصائل الأمـر للمكـوث فـي المنـازل دون معرفـة صاحبهـا. جميـع الأبواب كانـت محطمة من الانفجارات ويمكن الدخول إليها بسهولة ولا أحد يستطيع المطالبة فيها».

وأضـاف الإدلبي «بدأ الأمر عند تقدم النظام فـي جبـال التركمان بريـف السـاحل، حيث هجّـر خلالها مقاتلون مـن التركمان وقاموا بالاسـتيلاء علـى بعـض البيوت فـي إدلب، وحينهـا أطلـق المدعـو أبو عمر فلسـطين المسـؤول فـي هيئة تحريـر الشـام، قراراً يقضـي بكسـر أبـواب المنـازل المقفلـة والمكوث فيها، وذلك ضمن ضوابط».

وأوضح الإدلبي أن «القرار تضمن الاسـتيلاء علـى أي بيت فـارغ أو يكـون صاحبه موالي للنظـام، وذلـك تحت إشـراف لجنـة الغنائم أو بأمـر من المحكمـة الشـرعية، حينها بدأ المقاتلـون مـع عوائلهـم والمقـدر عددهم بألف عائلة التجول في المدينة والسؤال عن منازل مهجورة للإقامة فيها دون الرجوع إلى القـوة الأمنية لجيـش الفتح ما سـبّب حالة فوضى».

ومـع مضـي الوقـت اسـتمرت عمليـة نـزع المنازل بقوة السـلاح في المدينة، ولا سيما مـع ازديـاد أعـداد المهجّـريـن فـي مدينـة إدلب من ريف دمشـق والمقـدّر عددهم بـ 25 ألـف عائلة، ما سـاهم فـي تفاقم أزمة السـكن وصعوبة تأمين غرفة واحدة، وهذا دفع بالكثير مـن العوائل للإقامة في البيوت الفارغـة، بحجة أنهم هُجّـروا من منازلهم وهم أولى بتلك البيوت».

إثباتات الملكية تحفظ الحقوق

استيقظ إبراهيم على اتصال من والدته لتخبره بـأن منزل أخيـه المهاجر إلى كندا قد اسـتولت عليه إحدى العائلات، يقـول «وصلت لأرى قفل بـاب المنزل قـد تغير ففقرعت البـاب وخرج أحد المهجّرين من ريف دمشق ويطالبني بالمغادرة قبل أن يطلق الرصاص عليّ».

وأضـاف إبراهيـم «تكمـن عملية اسـتعادة الحقـوق عـن طريـق الوثائـق والثبوتيـات فقط، بدأت العمـل بالحصول على بيان قيد عقـاري تثبـت ملكيتـه العائدة لأخـي، وعن طريـق الوكالـة الممنوحـة لـي تمكنت من إخراجهم بالتعاون مع القوة الأمنية».

وكانت القوة الأمنية قد أعلنت عن استعدادها لرد المنـازل إلى أصحابها فـي حال إحضاره الوثائق والثبوتيات اللازمة.

لا سقف لأسعار الإيجارات في جرابلس

مـن جهة أخرى دفعت الزيادة السـكانية في مدينة جرابلس شـرق حلـب، نتيجة موجات النـزوح والتهجير من مناطـق حمص وريف دمشـق، السـكان الأصليين إلى بنـاء منازل جديـدة وتأجيرهـا بغيـة الاسـتفادة المالية منهـا، ويبلـغ متوسـط آجـار المنـازل فـي جرابلس 100 دولار أمريكي.

ويتـم توقيـع عقـد الإيجـار بيـن المالـك والمسـتأجر دون أي وسـيط مـن المكاتـب العقارية التي باتت شبه نادرة في المنطقة.

وألغى المجلس المحلي لمدينة جرابلس قراراً يقضي بتحديد أسـعار إيجار المنازل بخمسـة وثلاثيـن دولاراً أمريكيـاً عـن كل غرفـة بعد إصداره بساعات، وقال رئيس مكتب جرابلس الإعلامـي بدر كجـك: «تم إلغاء القـرار بقرار آخـر مضـاد من قبـل المجلس، بعـد أن لاقى اسـتياءً كبيراً من قبل الأهالي الذين رأوا فيه مبالغة كبيرة في تحديد الأسعار».

حيث يبلـغ إيجـار المنزل المؤلـف من ثلاثة غـرف 150 دولاراً أمريكيـاً في ظـل ارتفاع الظـروف المعيشـية ونـدرة فـرص العمل، بينمـا بموجب القرار سـيكون أجـاره حوالي 100 دولار فقط.

افتتاح مشفى في خربة الجوز لتخديم 50 ألف مدني في القرى والمخيمات

سوريتنا برس

سوريتنا برس

افتتحت مديرية الصحـة الحرة في إدلب بالتعاون مع منظمة «البركة»، مشفى البركة في قرية خربة الجوز بريف إدلـب قرب الحدود السـورية التركيـة، في منطقـة لا يوجد فيها سوى مستوصفات متفرقة وعيادات متحركـة، إلا أنهـا لا تغطـي كافة الاختصاصات وخصوصاً القلبية.

ويُخـدّم المشـفى نحـو 50 ألـف مدنـي، مـن سـكان خربـة الجـوز والقـرى المحيطة بهـا، إضافة إلى قاطني مخيمـات النازحيـن قربها، حيث تُقـدّم لهم الخدمـات الطبية والأدويـة مجانـاً، في حيـن تغطي منظمة «البركة» مستحقات الكادر الطبـي مـن مصاريـف ماليـة ولوجسـتية واحتياجات.

وقال مدير منظمة «البركة» محمد كادك لـ سـوريتنا: «يضم المشـفى أقسام الإسعاف والعنايـة القلبية والداخلية والنسـائية، كما تشمل الخطة افتتاح أقسام تخصصية، مثل الغدد والجلدية والعلاج الفيزيائي».

ويقع المشـفى بالوسـط بين القـرى الغير مُخدّمـة بشـكل كافٍ طبيـاً فـي ريـف إدلـب، وهي الزعينيـة، وأرملة، وبكسـريا، وشـاقولية، والـزوف، ومخيمـي عائـدون وصامـدون، وهذه القرى هـي الأكثر حاجة للمشفى، كما قال كادك.

وتـم افتتـاح المشـفى الأسـبوع الماضـي بحضـور عـدد مـن وجهـاء خربـة الجـوز والمجلـس المحلـي ومديريـة الصحـة في مدينـة إدلـب وعـدد كبيـر مـن السـكان، وقال مدير المشـفى محمد السـهماني «إن المشـفى يمتد على مسـاحة 700 متر. ويوجد حالياً غرفتان للإسـعاف وغرفتان للعمليـات، ومثلهمـا للعناية المشـددة، وعشر غرف تقريباً لمعاينات المرضى».

وأضـاف السـهماني «تـم الاعـلان عن مسـابقة توظيـف مـن قبـل مديريـة الصحـة لقبـول عـدد مـن الأطبـاء والطبيبات في مجال النسـائية والقلبية وأطباء باختصاص عام».

كمـا يعمل المشـفى علـى تأمين جهاز غسيل كلى للمرضى، وخاصةً أنه يوجد فـي المنطقة عـدد كبير ممـا يحتاجون لغسـيل الكلـى، وأنهـم يتوجهـون إلى دركـوش أو إلـى معـرة النعمـان، وأكد مديـر منظمة «البركة»: «خلال أقل من شـهر يكون قسـم الكلى جاهزاً للعمل، ويسـتطيع غسـيل كلى أكثر مـن ثلاثة أشخاص يومياً».

أذرع إيران الاقتصادية تتوسع في سوريا والأسد يفرش البساط الأحمر

سوريتنا برس

باتت الأطماع الإيرانية واضحة في سوريا، والتي لم يكن تدخلها كُرمى لعيون الأسد، وإنما لتحقيق مكاسب على مختلف الأصعدة وعلى رأسها الصعيد الاقتصادي، فبدأت إيران بتوقيع عقود تكرّس من خلالها هيمنتها على سوريا في مرحلة ما بعد الحرب.

في جناح إحدى شركات المواد الغذائية الإيرانية في معرض دمشق الدولي | وكالة الأنباء الرسمية - سانا

تدخل إيران في سوريا حقق لها مكاسب اقتصادية كبيرة، وهو ما أكده الباحث في المنتدى الاقتصادي السوري ملهم الجزماتي لـ سوريتنا قائلاً: «بسطت إيران نفوذها الاقتصادي على سوريا، فبدأت كياناتها بالتملك المباشر داخل دمشق، وأوجدت ممر استراتيجي لها عن طريق البادية السورية، يمتد من العراق وصولاً إلى الساحل لنقل مواردها الاقتصادية إلى أوروبا بطرق أقصر وأسرع».

كما أن تصريحات القادة الإيرانيين والتي أكدوا من خلالها مراراً، على أن النظام كان على وشك السقوط لولا تدخل طهران، تُشير إلى أن إيران تريد أن توصل رسالة من تلك التصريحات للأسد مفادها، أنها تود مقابلاً إزاء تلك المساعدة.

وبلا شك فإن هذا المقابل سيكون باهظاً طبعاً، فهي تطمع بنهب الخيرات السورية، من خلال عقود استثمار طويلة الأمد عبر شركات لها في سوريا، بالتوازي مع عملياتها العسكرية، والتي يتمثل هدفها الأول في السيطرة على مناجم النفط والغاز وباقي الثروات المعدنية وعلى رأسها مناجم الفوسفات.

استثمارات وشركات إيرانية في سوريا

مع بداية العام الحالي وقعت إيران 5 عقود تشمل مجالات الزراعة والثروة الحيوانية والصناعة والنفط والاتصالات، حيث أعربت إيران عن رغبتها في إنشاء شبكة للاتصالات النقالة وميناء نفطي في سوريا، ضمن سلسلة من اتفاقات التعاون، وُقعت خلال زيارة رئيس وزراء النظام عماد خميس إلى طهران.

وينص أحد الاتفاقات الخمسة، على أن تستغل إيران مناجم الفوسفات في منطقة تقع على بعد 50 كيلومتراً جنوب مدينة تدمر التي استعادها النظام وميليشياته مؤخراً.

كما أشارت وكالة الأنباء الإيرانية «تسنيم»، إلى نمو الصادرات الإيرانية إلى سوريا، والتي كانت بين آذار وتموز من عام 2016، حوالي 29 مليون دولار، في حين ارتفع هذا الرقم بالفترة ذاتها من العام 2017 إلى 58 مليون دولار.

وأضافت الوكالة: «من أهم البضائع التي تم تصديرها إلى سوريا، المركبات العضوية والمكملات الدوائية وحليب الأطفال وقطع التوربينات البخارية وأجهزة التخدير والتمديدات الصحية والمعقمات الطبيعية وأجهزة الرادار».

وفي سياق متصل كشف نقيب صيادلة سورية التابع للنظام محمود الحسن عن أن «ثلاثين شركة إيرانية ستشارك في تفعيل التعاون بين إيران وسوريا في مجال التصنيع الدوائي الجيد».

النظام يُقدم التسهيلات

وفي المقابل عمل النظام على فرش البساط الأحمر للتمدد الإيراني اقتصادياً في سوريا، حيث أعفى الأسد في تموز 2013 شركة إيرانية مختصة في تصدير المواد الغذائية من كل الرسوم والضرائب لدى دخول بضائعها إلى سوريا.

كما أصدر رأس النظام بشار الأسد القانون رقم (1) بتاريخ 6 / 3 / 2013، وتم بموجبه التصديق على اتفاقية «خط التسهيل الائتماني»، لتنفيذ مشاريع، وتمويل استيراد بضائع وسلع ذات منشأ إيراني، في المقابل تمنح إيران للنظام مبالغ مالية على شكل قروض مريحة، موجبة السداد في المستقبل.

وفي سياق متصل أوضحت صحيفة «هافينغتون بوست» الأميركية، أن هناك خطة إيرانية على المدى الطويل تهدف إلى السيطرة على سوريا اقتصادياً وجغرافياً، بغض النظر عن نتائج نهاية الحرب.

وأضافت الصحيفة «إن طهران لم تعد قادرة على الاستمرار في إغداق الأموال على سوريا، إلا بشروط أبرزها هيمنة إيرانية كاملة، وقد وافق النظام السوري على بيع أو رهن مبان وأملاك تعود للدولة السورية، مقابل استمرار المساعدات المالية المتدفقة من طهران، ما يعزز هيمنة النفوذ الإيراني في القرار السياسي والعسكري السوري».

مكاسب متبادلة لطهران ودمشق

وأوضح الباحث الاقتصادي ملهم الجزماتي، أن الفائدة لم تكن لإيران وحسب، بل حقق النظام فوائد عديدة أطالت عمره، وخصوصاً بعد العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الأمم المتحدة، حيث حصل النظام على خطوط ائتمانية عديدة، في وقت يمر به بأزمة سيولة حقيقية نتيجة انخفاض سعر الليرة السورية مقابل العملات الأجنبية.

وأوضح الجزماتي «يجب أن ننوه إلى الفرق بين النظام السوري والدولة السورية، فالنظام استفاد كما ذكرت سابقاً، أما الدولة السورية المتمثلة بشعبها ومؤسساتها فكانت المتضرر الأكبر نتيجة الديون الكبيرة التي أثقلت كاهلها، والتي حصل عليها النظام من إيران».

تكريس الهيمنة الإيرانية

الهيمنة الإيرانية الاقتصادية ظهرت جلياً خلال معرض دمشق الدولي الحالي، حيث أكد وزير اقتصاد النظام محمد سامر الخليل في تصريحات صحفية، أن حصة إيران من هذا المعرض، كانت جناحاً بمساحة 600 متر ومشاركة 30 شركة، فيما كانت حصة شركات أوروبية لا تتجاوز بضعة أمتار، مشيراً إلى أن «الجناح الإيراني زاره في اليوم الأول للمعرض أكثر من 300 ألف شخص».

وأضاف الخليل «إنهم سيكملون خلال أيام تفاهمات بخصوص تأسيس شركة سورية إيرانية مشتركة، يعوّل عليها بأن تحقق قيمة مضافة للعلاقات الاقتصادية بين البلدين، وسيكون هناك أيضاً معرض آخر بعنوان «إعادة اعمار سوريا»، سينطلق بتاريخ 2017/9/19، حيث سيكون لإيران مشاركة واسعة فيه، وستقدم فيه رؤى شاملة».

رغم خسائره العسكرية:
تنظيم الدولة يجني أرباحاً هائلة من مبيعاته للنفط

سوريتنا برس

يتعرض تنظيم «الدولة الإسلامية» في الآونة الأخيرة لخسائر عسكرية فادحة بشكل متتالي، والتي كان أكبرها فقدانه مدينة الموصل، بينما تتواصل انسحاباته المتوالية من أرياف حماه وحمص والرقة، ومن ضمنها حقول نفطية عدة، إلا أنه رغم ذلك مازال يجني ملايين الدولارات عن طريق بيعه لمنتجات نفطية تنتجها حقولاً مازالت تحت سيطرته.

ويستهدف التحالف الدولي الحقول التي يُسيطر عليها التنظيم في سوريا، إلا أن الأخير استطاع إبقاء تدفق النفط فيها وتخزينه معتمداً على خبرة العمال المحليين، وفق تقرير نشرته صحيفة «الفايننشال تايمز» البريطانية تحت عنوان «تصدير غنائم الحرب».

وأوضح التقرير أن التنظيم فرض عملته الخاصة في مناطق سيطرته، مضيفاً أن من أولوياته الآن نقل هذه الأموال إلى خارج المناطق التي يسيطر عليها.

وكشف التقرير أن التنظيم يستخدم نظام «الحوالة» الآن، لمساعدته على نقل الأموال إلى مناطق أكثر أمناً خارج الأراضي التي يُسيطر عليها، ولشراء المستلزمات الضرورية مثل الحديد والأسمدة وقطع للكمبيوتر.

«دير الزور» ثروة التنظيم

محافظة دير الزور التي تعد الخزان الرئيسي للتنظيم نفطياً، شهدت مؤخراً ارتفاعاً جديداً في الأسعار، بسبب الطلب المتزايد من التجار العراقيين، وأصبح سعر برميل النفط الخام يتراوح اليوم في دير الزور بين 20 و35 دولار أمريكي، بحسب جودته ونوعه، وأما البنزين الأحمر (إنتاج معمل الكونيكو) فقد ارتفع من 30 – 40 إلى 70 دولار.

أما النفط الرديء الذي لا يصلح للتصدير، يقوم التنظيم ببيعه داخل دير الزور، ليكرر عبر مصافٍ تعود ملكيتها أيضاً لبعض عناصره ويُباع للأهالي بشكل مباشر بأسعار 18 - 20دولار.

ويسيطر التنظيم حالياً على أكثر حقلين إنتاجاً للنفط في سوريا هما «العمر والتنك» في دير الزور، بقدرة إنتاجية تقدر بنحو 25 ألف برميل نفط يومياً بحسب التجار والعاملين، أي ما يقارب مليون دولار يومياً من المبيعات، حيث استثمر أموال العائدات واشترى مكاتب لتصريف العملات ومشافي.

خسائر فادحة لقطاع النفط

يتكبد قطاع النفط خسائر فادحة يومياً، في ظل سيطرة التنظيم على حقول هامة في سوريا، رغم استعادته حقول عدة في معاركه الأخيرة بريفي حمص والرقة، حيث كشف وزير النفط والثروة المعدنية في حكومة النظام علي غانم قبل أيام، أن الخسائر وصلت إلى 68 مليار دولار أمريكي، مشيراً الى أن البنى التحتية لقطاع النفط تضررت معظمها، وفق حديثه لوكالة «سبوتنيك» الروسية.

الرقم الذي ذكره الوزير للخسائر،يفوق ما صرّح به وزراء النظام في أيار الماضي بملياري دولار، حيث قالوا إن حجم الخسائر منذ 6 سنوات وصل إلى 66 مليار دولار.

وكشف الوزير عن توجه نظام الأسد إلى تمكين روسيا من القطاع النفطي في سوريا، مشيراً إلى اجتماع عُقد بين مسؤولين في النظام ورجال أعمال روس، «لبحث التعاون في المجال النفطي».

وفي تصريح سابق له قال غانم إن «إنتاج النفط تراجع بنسبة 98 ٪ من العام 2010 حتى 2017، كما انخفض إنتاج الغاز خلال الفترة نفسها نحو 52 ٪».

نظام الأسد أبرز المشترين

ومن جهة أخرى أكدت تقارير ومصادر عدة أن التنظيم يبيع النفط والغاز للنظام عبر قنوات خاصة بينهما، تضمن للنظام شراء النفط من التنظيم الذي يدّعي محاربته.

كما نشرت قناة «CNN» الأميركية، الأسبوع الماضي تقريراً يؤكد أن النظام السوري يقوم بشراء نحو 20 ألف برميل من النفط يومياً من التنظيم في العراق وسوريا، مؤكدين على أن التنظيم لن يعلن عن إفلاسه في وقت قريب.

وتوجد كثير من الحقول التي تبيع النفط والغاز للنظام، ومنها حقل كونيكو شمال شرقي مدينة دير الزور، والذي يضخ يومياً الغاز باتجاه محطة توليد الجندر الكهربائية في حمص، وينتج المعمل منه 400 ميغا / واط كهرباء)، يستخدمها النظام لتأمين متطلباته في المناطق سيطرته وسط سوريا وجنوبها.

تعبيرية | أحد آبار آبار النفط في الجزيرة السورية | الإنترنت

مشاريع إيواء في حريتان والباب لمهجّري ونازحي حلب

سوريتنا برس

أطلق المجلس المحلي في مدينة حريتان بالتنسيق مع مجلس مدينة حلب الحرة، مشروعاً لإيواء 300 عائلة من مهجري مدينة حلب.

وقال رئيس مجلس مدينة حلب زياد محمد لـ سوريتنا «إن عدد مهجّري مدينة حلب تجاوز أضعاف عدد مهجري باقي المناطق مجتمعةً، وهدف الحملة هو إيواء المهجرين والنازحين من مدينة حلب، لتخفيف أعباء الإيجار عليهم، ولاسيما مع وجود نسبة 80 ٪ منهم عاطلون عن العمل».

وأوضح زياد «يستهدف مشروع الإيواء قرابة 300 عائلة في المرحلة الأولى يجري العمل على تأمين أماكن السكن المناسبة لهم، عبر التنسيق مع المجالس المحلية في محافظة حلب، وفي حال ازدياد أعداد المهجّرين في مدينة حريتان سيتم الكشف عن شقق سكنية أخرى وإعادة تأهيلها، بما يتناسب مع عدد العوائل الموجودة».

لجنة لتقييم الأسر المحتاجة

وشكّل المجلس المحلي في حريتان لجنة هندسية تشاركية مع مجلس مدينة حلب، للاطلاع على الشقق السكنية المراد الإقامة فيها، حيث كُلف مجلس حريتان بتأمين تلك الشقق ووضع أرقام لكل شقة، مع تكفّل مجلس مدينة حلب بتأمين المواد اللازمة للتجهيز وتخديم الشقق باشتراك الأمبيرات وشبكات المياه إليها.

وعن آلية اختيار المستفيدين قال المشرف على مشروع الإيواء في مجلس حريتان المحلي محمد حمود «طبيعة المشروع خيرية إنسانية غير مأجورة، وتمّ النظر إلى العوائل الأشد فقراً وحاجةً، ومن ثم العوائل الأقل حاجة إلى أن ينتهي العمل بإحصاء شامل لجميع المهجرين لإيوائهم في منازل سكنية خلال الفترة المستقبلية».

ماهية البيوت المختارة

وأضاف حمود «إن البيوت التي تم اختيارها عبر المسح لوضع الأسر المهجّرة فيها، هي لأشخاص هاجروا من المدينة الى خارج سوريا، أو اتجهوا الى مناطق النظام في مدينة حلب والساحل، وهناك نسبة 90 ٪ من تلك البيوت هي لأشخاص لم يزوروا حريتان منذ أكثر من ثلاث سنوات».

وتقوم الأسر المهجّرة بتسجيل الطلبات عن طريق رابط إلكتروني على الإنترنت وتدوين بياناتها، ومن ثم يقوم المجلس المحلي لمدينة حلب بتوجيه كتاب إلى مجلس حريتان باسم الشخص ليتم تقويم حالته.

وقال محمد عرب أحد سكان مدينة حريتان: «إن نسبة 98٪ من النازحين في حريتان يقيمون فيها بشكل مجاني، وهذا جعل المدينة مقصداً للكثير من المهجّرين بعيداً عن مخيمات الموت. وإن مشروع الإيواء سبقه العديد من المشاريع المماثلة».

مشروع آخر في الباب وانتقادات لعدم شموله الجميع

من جهة أخرى أطلقت منظمة «أبناء الحرب» في مدينة الباب بالتعاون مع المجلس المحلي، مشروعاً لإيواء النازحين والمهجّرين في المدينة، وبدأ تنفيذ المشروع مطلع حزيران الماضي، حيث فُتح باب استقبال طلبات الاستفادة من المشروع من قبل العوائل القاطنة في المدينة.

وقال مدير المشاريع في المنظمة مازن نعناع «المشروع يهدف إلى تأمين السكن المجاني لمدة عام كامل لقرابة 150 عائلة نازحة، أي ما يقارب 900 مستفيد»، مضيفاً «سيتم اختيار العوائل من النازحين الأكثر احتياجاً بعد دراسة الطلبات المقدمة والبالغة 360 طلباً».

كما يعمل مشروع الإيواء على تأمين فرص عمل للنازحين المحققين لمعايير الضعف حسب نعناع، الذي أوضح أن «مشروع النقد مقابل العمل كان أحد أجزاء مشروع الإيواء، حيث يقوم على فكرة اختيار العمال من نفس العائلات النازحة التي تم اختيارها للسكن المجاني».

ويُقدر عدد المستفيدين من مشروع النقد مقابل العمل 30 عاملاً في مختلف المهن (التمديدات الصحية، البناء) ومدة العقد 3 أشهر، تم اختيارهم وفق فحص مقابلة.

وانتقد أبو عرب منصور من سكان الوعر عدم شمول المشروع لكل العوائل المهجّرة في الباب، مضيفاً: «أي مهجّر مهما كان وضعه فهو بحاجة الى مساعدة، وليس هناك مهجّرون أكثر احتياجاً من غيرهم».

كما قال الشاب رضا النازح مع عائلته من تل رفعت: «قدمت على طلب ضمن مشروع الايواء الذي يتضمن تشغيل شبان، إلا أن طلبي رُفض، وقالوا لي: إن هناك عوائل لديها شبان أكثر حاجة مني»، مشيراً الى أنه «ليس من العدل تشغيل شبان وترك آخرين بلا عمل».

خلال اجراء محافظة حلب الحرة عمليات مسح البيوت في بلدة حريتان لاختيار بيوت الايواء | سوريتنا

«الإسكافي حافي»
الأسد يقتل الأسد و«حماة الديار» عاجزون عن حماية أنفسهم

نسمع كل يوم عن حوادث قتل وخطف واعتداء وتحرش، والفاعلون ليسوا كالذين كنا نشاهدهم في برنامج «الشرطة في خدمة الشعب» لصوص أو أصحاب سوابق، وإنما هم ضباط النظام وعناصر ميليشياته، والذين تحوّل دورهم من حماية الديار إلى مصدر للقلق والفوضى والفلتان الأمني.

محمد هاني عبد الله

ضباط النظام فرائس للشبيحة

انتهاكات ميليشيات النظام بحق المدنيين أصبحت أمراً اعتيادياً، ولكن الغريب أن تتحول تلك الانتهاكات إلى أقرانهم من أفراد الضباط والميليشيات، والتي أصبحت ظاهرة تتكرر كثيراً في الآونة الأخيرة.

فقبل عشرة أيام قامت مجموعة من الشبيحة بضرب ضابط متقاعد في جيش الأسد، يُدعى «رجب يوسف الحافي»، وسرقة سيارته بريف اللاذقية، وفق ما كشف أحد المواقع الموالية للنظام.

«الحافي» نشر رسالة وصف فيها ما جرى معه، موضحاً أن «مجموعة مسلحة بزي عسكري، استوقفته قرب مدينة جبلة، وانهالت عليه بالضرب رغم أنه أخبرهم بأنه ضابط، ليرموه أرضاً ويسرقوا سيارته وأغراضه الشخصية».

لم تقتصر انتهاكات الشبيحة على الضربٍ فحسب، ليتعدى ذلك إلى قتل الضباط أيضاً، حيث قُتل رئيس قسم «الأمن الجنائي» في مصياف بريف حماه، الرائد محمد عبد العزيز درويش، والملازم شرف بلال ساطور، خلال محاولة القبض على أحد عناصر الشبيحة في المدينة، وفق ما ذكرت صفحات موالية للنظام.

عنصر الميليشيا قام برمي قنبلة يدوية على دورية الأمن الجنائي التي تضم الضابطين، فقتلهما ولاذ بالفرار، وفق المصادر.

صراع على الحواجز

حالة الفلتان الأمني تصاعدت لدرجة بروز اشتباكات عنيفة بين عناصر الأسد أنفسهم، والتي تكررت كثيراً في حلب وحمص خلال الأشهر الماضية، وكان أبرزها اشتباكات دارت بين مجموعتين من الميليشيات على حواجز السعن في ريف حماة، بعد أن قامت إحدى المجموعتين بالاستيلاء على حاجز الأخرى.

الأمر تصاعد إلى اشتباكات عنيفة أدت إلى سقوط قتلى وجرحى من الطرفين، وخاصةً أن هذه الحواجز تشكل مورداً هائلاً للأرباح المالية، عبر عمليات النهب والإتاوات من سيارات المارة، وبالتالي تستميت كلا المجموعتين للاستيلاء على الحاجز.

الإسكافي حافٍ

عجز النظام عبر عناصره وميليشياته في ضبط الأمن وملاحقة الفاسدين، لم يقتصر على الانتهاكات ضد المدنيين، وغضه النظر عن انتهاكات عناصره، وإنما تمثل أيضاً في عجزه عن ضبط أمور هي أصلاً من صلاحياته، على مبدأ «الإسكافي حافٍ».

حيث تعرضت دورية للأمن الجنائي في حمص، مختصة بمنع ظاهرة سرقة السيارات، لسرقة سيارتها من قبل مسلحين تابعين لما يسمى «الدفاع الوطني»، وفق ما أفادت وسائل إعلام موالية.

دورية الأمن الجنائي تعرضت للاعتداء بالضرب، وبعد أن كانت تقوم بمهمة إيقاف السيارات المسروقة، تعرضت لسرقة سيارتها، وبعد ساعات تم العثور عليها على طريق حمص - طرطوس.

الحادثة أثارت سخرية موالين للنظام، حيث علّق رضوان عيسى قائلاً «إذا دورية مسؤولة عن منع السرقة انسرقت سيارتها، فعلى الدنيا السلام»، لترد عليه منى بالقول «الإسكافي حافٍ والحايك عريان، إذا مو قادرين يحمو حالن كيف بدن يحمونا؟!».

مراكز للقمار وتحرش بالفتيات

ممارسات النظام وتجاوزات عناصره اعترفت بها وسائل إعلام النظام، حيث ذكر موقع «داماس برس» الموالي للنظام، أن عناصر اللجان الشعبية، يرتادون مقهى «فنجان قهوة» في حي السليمانية بحلب، المعروف بأنه عبارة عن كافتيريا، لكن الموقع أكد بأن المقهى مجمّع للعب القمار والمراهنات غير المشروعة.

جلّ مرتادي المكان هم عناصر اللجان الشعبية في حلب القديمة، وهم من متعاطي المخدرات والحشيش بعلم وترويج من صاحب المقهى، ويتكرر هناك مسلسل المشاكل بشكل يومي بين الزبائن عندما تنتهي مراهنات القمار لصالح أحد الأشخاص، الأمر الذي يدفعهم إلى سحب السكاكين وتبادل إطلاق الرصاص بشكل عشوائي خارج المحل، بحسب الموقع.

كما يقوم العناصر بالتضييق على سكان الحي، ويحاولون التحرش بالفتيات سواء من خلال الكلام البذيء أو اعتراض طريقهن ومحاولة التحرش الجسدي، وفق الموقع ذاته.

خلال السنوات الماضية، ترسخت عند الجمهور الموالي فكرة أن النظام لا يهمه سوى مصالحه، وشعاراته حول الأمن والإخلاص والتضحية، هي مجرد عبارات للإعلام، كالإبرة المخدرة تحت الجلد.

صورة تعبيرية لأحد الحواجز في مدينة دمشق | الإنترنت

مكتبة متنقّلة بين مناطق الشمال لتعليم الطلاب وتسليتهم

المكتبة المتنقلة أثناء تنقلها في بلدة حزانو | سوريتنا

سوريتنا برس

«خير صديق في الزمان كتاب» تحت هذا الشعار، أطلق مجموعة من الشبان مشروعاً لتثقيف الأطفال وتسليتهم ضمن مناطق الشمال السوري المحرر، من خلال سيارة متنقّلة بين المدارس، تحوي على كتب متنوعة تناسب أعمار الأطفال من عمر 6 سنوات وحتى عمر 11سنة.

بلدة حزانو أولى المحطات

وتقوم فكرة المشروع الذي استهدف في البداية بلدة حزانو بريف إدلب، على تجوّل السيارة بين المدارس الصيفية، حيث تقف على باب كل مدرسة، وتوزّع على الطلاب الكتب كلٌ على حسب عمره بعد أن يُسجّل اسم كل طالب، وماذا قرأ حتى لا يتم إعطاؤه مرة أخرى الكتاب ذاته أو القصة نفسها، ويجلس بعدها الطالب ويقرأ الكتاب الذي لا تتجاوز عدد صفحاته 12 صفحة ويعيده إلى المكتبة مرة أخرى.

وتهدف الفكرة وفق ما قال مدير مشروع المكتبة المتنقّلة مالك الرفاعي لـ سوريتنا إلى «تعزيز ثقافة القراءة لدى الأطفال واليافعين، وسد الثغرة نتيجة انقطاع الطلاب عن المدارس في الفترات الماضية بفعل القصف والنزوح المتكرر، إضافةً إلى غياب المكتبات العامة، فضلاً عن السعي إلى تعزيز النشاطات المهنية في المناطق المحررة».

ويقوم على تنفيذ المشروع مجموعة الناشطين من مهجّري مدينة داريا، وعدد من المتطوعين، بالتعاون مع المجالس المحلية والمؤسسات التعليمية وبعض المنظمات العاملة في محافظة إدلب.

وأوضح الرفاعي: «في البداية كان المقترح فتح مكتبة صغيرة في البلدة ودعوة الأطفال إليها للقراءة، ولكن وجدنا أنه من الممكن ألا يأتي أحدٌ، لهذا تم اعتماد فكرة السيارة المتنقلة بالكتب، التي تضم مجموعة كبيرة من القصص القصيرة والمفيدة للطلاب».

كتب تعليمية وقصص ترفيهية

واستمر العمل على المشروع حوالي ستة أشهر، تم خلاله انتقاء الكتب الأنسب للأطفال واليافعين، والتي تضمنت مزيجاً من الكتب التعليمية في مجال الفيزياء والفلك وعلوم الأحياء بطريقة بسيطة وغير معقدة، إضافةً إلى احتواء المكتبة على قصص ترفيهية من عالم الخيال وقصص تاريخية، وبعض قصص التلوين للأطفال صغار السن الذين لا يجيدون القراءة والكتابة.

وبعد بدء المشروع في حزانو، اقترح المجلس المحلي في البلدة على المشرفين على المكتبة، أن تبقى الكتب فترة أطول مع الطلاب، وقال بلال الزين رئيس المجلس المحلي في حزانو: «المدة غير كافية ويجب أن يبقى الكتاب أو القصة مع الأطفال يوماً أو يومين حتى يستطيعوا الانتهاء منه واستيعابه، وأيضاً يجب أن يتم استهداف أعمار أكبر من ذلك».

في حين برر الرفاعي عدم إطالة المدة بقوله: «المرحلة الأولى هي مرحلة جذب الأطفال للكتاب عبر قصص قصيرة ملونة وكتب تضم معلومات بسيطة، حتى لا يشعروا بالملل وحتى يطلبوا الكتب باستمرار، وتصبح القراءة عندهم عادة يومية».

إقبال للطلاب وتحضير للانتقال إلى مناطق أخرى

ويوجد في بلدة حزانو مدرسة ابتدائية واحدة وأخرى إعدادية وثانوية، ويرتاد الطلاب المدرسة الصيفية التي افتتحها المجلس المحلي. وهنا يتابع الزين حديثه «سمحنا بقدوم المكتبة المتنقلة إلى المدرسة ثلاثة أيام في الأسبوع لمدة ثلاث ساعات صباحاً».

ولاقت الفكرة اقبالاً من الطلاب، وقال المشرف على المكتبة: «بعد الانتهاء من القراءة تناقشنا مع الطلاب حول محتوى الكتب التي قرأوها، وأيضاً وعدهم الفريق بمكافآت لمن يستمر في القراءة».

كما يُخطط القائمون على مشروع المكتبة لاستهداف العمر الأكبر من الطلاب في بلدة حزانو حال توفر العدد المطلوب من الكتب، اضافةً إلى وجود جدول رحلات لتنقّل المكتبة في مناطق الشمال السوري المحرر كافة، مع توفّر نشاطات أخرى بالإضافة إلى قراءة الكتب، ومنها تلخيص الكتب وشرحها للطلاب، وكذلك مسابقات أو نشاطات تثقيفية وترفيهية.

وقالت زينب المحمد وهي معلمة في مدرسة حزانو: «من المهم تعزيز فكرة القراءة عند الأطفال، فسنوات الحرب منعتهم عن نهل الكثير من المعرفة، لذلك علينا أن نتضامن لنعوضهم عما فاتهم وخاصةً أن المنطقة تشهد هدنة».

انتبهي من الأضواء أثناء النوم!

سوريتنا برس

يعد سرطان الثدي من أكبر التحديات التي تواجه صحة المرأة، خصوصاً أنه يشكل ربع حالات السرطان التي تصيب النساء، بحسب الدراسات الطبية، والجديد في الأمر، تحذير أطلقته دراسة أمريكية حديثة عن وجود علاقة مضطردة بين الإصابة بسرطان الثدي وتعرض النساء للضوء أثناء الليل.

وراقب باحثون من كلية «هارفارد» للصحة العامة في الولايات المتحدة، بيانات ما يقرب من 110 آلاف حالة مسجلة بسرطان الثدي بين عامي 1989 و2013، ووجدوا أنه كلما ازداد الضوء الصناعي الداخل من نوافذ غرف النوم، ازداد خطر تطور سرطان الثدي عند النساء.

وكشفت النتائج، التي نشرت في دورية «Environmental Health Perspectives» أن النساء المعرضات لمستويات إضاءة مرتفعة ليلاً، كنّ أكثر عرضة للإصابة بسرطان الثدي بنسبة 14 ٪، مقارنة مع اللواتي تعرضن لمستويات أقل من الضوء.

ولاحظت الدراسة أيضاً، أن جميع الممرضات المناوبات ليلاً، معرضات بشكل خاص لخطر الإصابة بالمرض.

وقال المشرف على فريق الدراسة، الدكتور بيتر جيمس «تشير نتائجنا، إلى أن التعرض للأضواء خلال ساعات الليل يمكن أن يمثل أحد عوامل خطر الإصابة بسرطان الثدي».

وأضاف «في مجتمعنا الصناعي الحديث توجد الإضاءة الاصطناعية في كل مكان تقريباً، وتشير نتائجنا إلى أن التعرض الواسع النطاق للأضواء خلال ساعات الليل يمكن أن يمثل عامل خطر إضافي للإصابة بسرطان الثدي».

وسبق أن حذرت دراسة حديثة أجراها باحثون من جامعة «روتجرز» الأميركية، ونشرها موقع «كانسر نيوز ديلي» الإلكتروني، من أن استخدام بعض أنواع أصباغ ومرخيات الشعر قد يزيد خطر الإصابة بسرطان الثدي لدى النساء بنسبة تصل إلى 58 ٪، بسبب احتوائها على مواد كيميائية مسببة للسرطان وفق ما نقلت وكالة الأناضول.

وفي دراسة نشرتها منظمة الصحة العالمية عام 2005 تناولت درجة إسهام عوامل متنوعة يمكن تغييرها، باستثناء العوامل الإنجابية، في العبء الإجمالي لسرطان الثدي، خلص القائمون على الدراسة إلى أن 21 ٪ من مجموع الوفيات الناجمة عن سرطان الثدي في جميع أنحاء العالم مردّها تعاطي الكحول وفرط الوزن والسمنة والخمول البدني.

وتلك النسبة كانت أعلى في البلدان المرتفعة الدخل (27 ٪)، حيث مثّل فرط الوزن والسمنة أهمّ العوامل. أمّا في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل فإنّ نسبة حالات سرطان الثدي المرتبطة بالعوامل المذكورة ناهزت 18 ٪، علماً بأنّ الخمول البدني مثّل أهمّ العوامل (10 ٪).

ويصيب سرطان الثدي النساء أكثر من الرجال بمئة ضعف، وتشير البيانات إلى تسبب المرض بوفاة 522000 حالة إضافة إلى إصابة 1680000 شخص في عام 2012 وحده.

بأدوات أقل وتقنيات مختلفة
صالونات حلاقة وتجميل السيدات تنتعش وتُكسب الرزق

رغـم تهجيرهـا مع أطفالها من حـي الوعر بحمص، لم تفقـد نور الأمل في اسـتعادة حياتها وعملها، فقـررت نقل مهنتها التي كانـت مصدر رزقها في الوعـر إلى مدينة إدلـب، جهزت غرفة منفصلة ضمن بيتهـا، لتصبح بمثابة «صالون حلاقة نسائية» في ظل عدم قدرتها على استئجار محل خاص.

أماني العلي

إعلان لصالون تجميل على أحد جدران المدينة | سوريتنا

الكوافيرة متوفرة في أي وقت

رغـم سـنوات الحـرب لـم تتأثـر مهنة الحلاقة النسائية كثيراً كباقي المهن في مدينـة إدلب، لاسـيما أن أغلب العاملات في هذه المهنة، يعملن في غرف ضمن منازلهـن، وتسـتطيع أي سـيدة تجميل شـعرها فـي أي وقـت، إلا أن الأوضـاع قلّصت عدد مرتادي تلك الصالونات.

ومؤخـراً عـاد بعـض النشـاط مجـدداً لصالونات الحلاقة النسـائية، وشـهدت مهنة الكوافيرات ازدياداً ملحوظاً لنسـاء من المدينة ونازحات من مناطق أخرى، خاصة بعد عـدة دورات تدريبية أقامتها عـدة مؤسسـات مدنيـة للفتيـات على المهنة.

ورغـم ارتفـاع أسـعار الأجهـزة وتوفر الكهربـاء إلا أن ذلـك أثـر علـى بعض الاختصاصـات دون انقـراض المهنـة، واقتصرت في بعض الأحيان على مجال قص الشعر وعمل التسريحات وصبغات الشعر.

تقـول نـور عـن تجربتهـا لـ سـوريتنا «خسـرت صالونـي فـي الوعـر وأدوات حديثـة كنت أسـتخدمها فيه، ولاسـيما أجهزة تنظيف البشـرة وحمامات الشعر والصباغـة وغيرها، أعمـل الآن بأدوات أقل وأحاول أن أجـد طرق بديلة للتغلب على نقص الأدوات».

وتؤكـد نور أن أول ما يجـب توفيره في الصالون هو مولدة كهربائية باستطاعة 3500 واط، للتمكـن مـن اسـتخدام السيشوار الذي يحتاج لاستطاعة عالية، تقول «في حال طلبت الزبونة السيشوار كاملاً يجب عليها دفع مبلغ مضاعف».

ابتكارات وبدائل

أمـا علا باطـوس، التـي تملـك صالوناً للحلاقـة النسـائية فـي مدينـة إدلـب، فتقنع زبائنها بالاستغناء عن السيشوار، تقول «في التسريحات البسيطة أو حتى تسريحات رفع الشعر، لا نستخدم سوى الجهاز المُسـبّل (الليـس)، ونطلب من الزبونة أن تحضر وشـعرها مبللاً قليلاً حتى نسـتخدم عليه الليس فوراً، والذي لا يحتاج إلى جهد كبير من المولدة».

وتضيف عـلا «المكياج ومواد التسـبيل هنا أغلى بضعفين؛ فالمكياج الجيد بات قليلاً جداً، نحضر المواد الجيدة من حماة ما يضطرنا لدفع إتـاوات عالية وبالتالي ارتفاع ثمنها، والتكاليف على الزبائن».

كمـا يتم جلب لـوازم التجميل والمكياج مـن تركيا، إلا أنها ليسـت بجودة عالية، بينما تكون المسـتحضرات القادمة من مناطـق النظام ذات جـودة أفضل، كون أغلبها يُجلب من دول أوروبا عن طريق التهريب من لبنان.

مهنة تكسب الرزق

توضـح الكوافيرة نـور أنها اسـتطاعت تشـغيل صالونها الجديد ضمن منزلها، والفوز بزبائن جـدد، وتؤكد أنها تعيش مع عائلتها من مردود عملها.

تقول نور «كأي مهنـة تحتاج الكوافيرة إلـى شـهرة ومواظبة الزبائـن، وبما أن صالوني ليـس قديماً في المدينة، قمت بتخفيـض أجـور التسـريحات وأقـدم عروضاً خاصة لتشجيع الزبائن، وأكسب رزق عائلتي من هذه المهنة».

فيتامين سي واللوكيميا

سوريتنا برس

يلعب فيتامين سي دورا هاما في الحفاظ على صحة الإنسان، وقد يؤدي نقصه في الجسم إلـى أمـراض متعـددة أو انعكاسـات خطيرة على صحة الإنسان، وربطت دراسة أمريكية نشـرت فـي دوريـة (Nature Research) العلميـة بيـن المسـتويات المنخفضـة مـن فيتاميـن "سـي" فـي الجسـم وزيـادة خطر الإصابة بسرطان الدم "اللوكيميا".

واكتشـف باحثون في المركز الطبي لجامعة تكسـاس الأميركية أن الفئـران التي تعاني مـن مسـتويات منخفضـة مـن أسـكوربات Ascorbate" " الـذي هو شـكل من فيتامين سي زادت لديها بشكل ملحوظ وتيرة تدمير الخلايا الجذعية المكونة للدم، مما يشير إلى دوره في تطور الإصابة بسرطان الدم.

ولاحـظ الباحثون أن تلـك الفئران عانت من نقـص إنزيـم يدعـى TET2"" وهـو إنزيم يقمع انتشار الورم في الجسم.

وأظهـرت البيانـات الوبائيـة أن الأشـخاص الذيـن يعانـون مـن سـرطان الـدم لديهم مسـتويات "أسـكوربات" أقـل مـن الأفـراد الأصحاء، لكن الأسس الجزئية لهذه العملية لا تزال غير واضحة.

وقـال الباحثـون: إن هناك حاجـة إلى مزيد من الدراسـات لفهم أوسـع للآثار السريرية المحتملة لهذه النتائج،

كما يعتقد العلماء أن فيتامين سي يساهم فـي وقـف الخلايا السـرطانية وفقـاً لموقع صحيفة "ديلي ميل" البريطانية.

فيتامين سـي يوجـد بمسـتويات عالية في الحمضيـات، مثل البرتقـال والجريب فروت، والعصائـر، وكذلك الفلفل الأحمر والأخضر وفاكهـة الكيـوي والقرنبيـط والفراولـة، والشمام، والطماطم.

من أهم علامات نقص الفيتامين سي التهاب اللثة ونزيفها، جفاف الشعر وسرعة تقصفه، خشـونة الجلـد وتقشـره، انخفـاض معـدل التئـام الجروح، الكدمـات، الرعاف، إضافة إلى انخفاض المناعة وسرعة التقاط العدوى.

«الكهربجي» مهنة فقدت بريقها في مناطق وازدهرت في أخرى

يُمضي أبو حسام يومه جالساً أمام باب محله منتظراً أحد الزبائن، يتأمل دراجتـه الناريـة التي لم تنطلـق لصيانة أية قطعـة كهربائية معطلة في المنازل منذ أسابيع، فمع ارتفاع تكاليف قطع الصيانة وصعوبة تأمينها، بـات الكثير من أصحاب مهنة صيانة الأدوات الكهربائية «الكهربجي» في مناطـق المعارضة بـلا عمل، وما زاد الأمر صعوبة غيـاب الكهرباء الذي دفع سكان المناطق المحررة إلى الاستغناء عن أدواتهم الكهربائية.

منى أبو طلال

يقـول أبـو حسـام الزير «لـكل وقت ظروفه، في الماضـي كنت أحتاج إلى دفتـر مواعيـد لتنظيم أمـور العمل، الزبـون قـد يضطـر للانتظـار لأيام ريثما يصـل دوره في الإصلاح، أعمل فـي هـذه المهنة منـذ أربعيـن عاماً، ولـم أتوقـع يومـاً أن تكـون نهايتـي بهذا الشـكل»، يتنهد ويضيف مواسياً نفسـه «على الأقل لست كغيري ممن أغلقوا محلاتهم وتخلوا عن مهنتهم».

الأسعار تتضاعف وقطع الصيانة أكبر الصعوبات

وكانت تنتشـر سـابقاً محـلات صيانة الأدوات الكهربائيـة بكثافـة فـي كل مـكان، ويمتهنهـا الكثيـرون كعمـل إضافـي أو مسـائي، إلا أن تصاعـد الحـرب أدى لتراجـع المهنـة وقلـة العامليـن بها، يقول محمـد أصفري، وهـو متخصص فـي صيانـة الأدوات الكهربائيـة «كان العمل دائم لا راحة فيه أو توقـف، وكانت أسـعار الأدوات الكهربائية زهيدة جداً، ولا يخلو منزل من عدة أدوات متعددة الوظائف».

وأضـاف أصفـري «بـدأت المعانـاة بصعوبـة تأميـن قطـع الصيانـة، ووكالات الأدوات الكهربائيـة موجودة في مناطق النظـام فقط، وللحصول علـى قطع صيانة جديـدة نحتاج لعدة أيام بالإضافةً إلى الإتاوات التي تُدفع على الحواجز، ولا نسـتطيع تخزين القطع خوفاً من السرقة أو القصف».

كما ارتفعـت أسـعار الأدوات الكهربائية الحديثـة بنسـبة وصلـت إلـى عشـرة أضعـاف، الأمر الذي سـاهم فـي تراجع الإقبال على شـراء تلك الأدوات، في ظل حالة عدم الاستقرار الأمني الذي تعيشه مناطـق المعارضـة، حيـث يصل سـعر ثلاجة مـن النوع المتوسـط حوالي 350 ألف ليرة، في حين يصل سعر الفرن إلى 150 ألفاً.

ويعتمـد أصحـاب المهنـة فـي مناطـق المعارضـة شـمالاً علـى مدينـة سـرمدا الحدوديـة مع تركيا لتأمين قطع الصيانة، والتـي ارتفعـت أسـعارها حوالـي ثلاثـة أضعـاف، وعلى الرغم من عدم جودتها إلا أنها الوحيدة المتوفرة في الأسواق.

الصيانة عشر مرات أفضل من شراء الجديد

فـي المقابـل مـن ذلـك، يبـدو الوضـع مختلفـاً تمامـاً فـي مناطق النظـام، حيث زاد نشـاط أصحـاب مهنة صيانـة الأدوات الكهربائيـة، ففي ظل الارتفاع الكبير في أسـعار الأدوات الكهربائيـة الجديدة، فلم يعد السـكان يقومـون باسـتبدال القطع القديمـة مهمـا تعطلت، وإنمـا يحرصون على إصلاحها.

يقـول أبو رضوان صاحب محل صيانة في منطقة السـويقة بدمشـق «كلفة صيانة القطـع الصغيـرة كالمكـواة والسيشـوار كانت تقارب ثمن الجديد منها، ومع ارتفاع أسـعار القطـع الجديـدة عشـرة أضعاف، أصبـح النـاس يعيـدون الإصـلاح مـرارة وتكراراً».

وأضـاف أبو رضوان «بعـض القطع أعدت إصلاحها لعشـر مرات علـى الأقل وهو ما ضاعف عملنا كثيراً، وصرنا نضطر للعمل 16 ساعة في اليوم لنلبي طلبات الزبائن».

كما أن الكهرباء في مناطق النظام ليست أفضـل حالاً من مناطـق المعارضة، لكنها أفضل حالاً من كهرباء الأمبيرات، لذلك لم يستغنِ السـكان عن أدواتهم الكهربائية، كمـا أنَ توفـر الكهربـاء يسـاعد أصحاب محلات الصيانة علـى تلبية طلبات إصلاح الأدوات المعطلة في كل الأوقات.

أحد محال صيانة الأدوات الكهربائية في مدينة إدلب | سوريتنا

قذيفة الخس

ياسين أبو فاضل

لـم يعد مرور دوريـات الأمن مخيفـاً بالقدر ذاتـه قبل سـنوات في حـي 8 آذار وسـوقه الشـهير وسط مدينة حماة؛ فرهبة مشاهدة العناصـر المسـلحة اختفـت، الحـي خلا من الشـباب المطلوبين للأمـن أو خدمة العلم، ومن بقي من السـكان عُـجّـز أو لا نفع منهم فـي العمليـات العسـكرية، وأكثر مـا يقلق تجار السـوق هي الإتاوات التي يفرضها أبو حيدر رئيس الحاجز العسكري، على أصحاب المحـلات والبسـطات على جانبـي الطريق، لكنهم يدفعونها طوعاً ليشتروا بها راحتهم.

ينتهي سـوق شارع 8 آذار بسـوق الخضرة، ولهذا السـوق حكاية أخرى، أفضـل ما فيها أنـه بعيـد عـن العاصـي، وإلا فـإن رائحته ستزيد من الطين بلة.

ازدحام السـوق وعشـوائية تنظيمـه تلغي فكـرة المشـي على الرصيـف، إن كنت على عجلـة من أمـرك، فالمشـي بين السـيارات وتلقـى شـتائم السـائقين، أخـف وطأة من التزلـج المجاني على الرصيف المزين ببقايا الخضـار، وفضلات بسـطات السـمك وباعة الفـروج النيِّـئ، السـيارات العسـكرية تمر مسـرعة بكثرة في سـوق الخضـرة، لا تأبه للمـارة، والمـارة، مـن فـرط اعتيادهـم، لا يأبهون بها.

في ذلك اليوم بـدأت الكوميديا فجأة بعد أن أطل أحد العناصر من نافذة إحدى السـيارات العسكرية، إثر دخول جسم غريب من نافذة السـيارة، لتنطلـق بعدهـا التراجيديـا على شكل زخات من الرصاص العشوائي.

ساد الرعب في امتداد السوق، وارتمى الناس على الأرض القذرة تلقائياً، سـريعاً جلسـت القرفصاء خلف عربتي الخشبية ذات الثلاثة دواليـبٍ، أحدهم اسـتلقى بجانبي فاغراً فاهُ وواضعاً سـبابتيه في أذنيه، ابتسم لي قائلاً «اعمل متلي، هيك ما بصيبك طرش».

توقـف الرصـاص، وهرول عناصـر أمن من سـيارات أخـرى الـى السـيارة التـي أصابها الجسـم الغريـب، وهتـف أحدهـم مخاطباً «سيدي لا تخافوا، هي خسة».

خرج الضابط من السيارة يمسح أثار الخسة عن وجهه، وشـرع يصرخ بشـتائم وسـباب مفهـوم وغير مفهـوم، صدَّق أنـه نجا من اعتـداء، لكنه لـم يصدق أنه ضُرب بخسـة عفنة كريهة الرائحة.

صرخ بأحد العناصـر بجانبه «جيب كل واحد معـو خـس ... كل حـدا حامـل شـي أخضر جيبـو»، طـوَّق العناصـر المـكان، وبـدؤوا اعتقال الناس، وحاول بعض الناس إخفاء ما لديهم من الخـس، إلا أن مجموع المعتقلين في سـجن الحاجز ذلك المسـاء تجاوز الـ 20 شخصاً، كنت أنا والرجل الذي انبطح بجانبي مـن ضمنهـم، إلا أن أيـاً منا لم يعتـرف أنه المسؤول عن هذا الاعتداء الغاشم.

بعد عدة سـاعات من الضرب والإهانات، دخل علينـا أبو حيدر رئيس الحاجـز، وبدأ يخاطبنا بلهجـة الناصح كـي نختار أحدنـا نلقي اللوم عليـه، وإلا فإن الضابط، الـذي تبين أنه رائد في الدفاع الوطني، وقريبٍ لرئيس فرع الأمن العسكري، سيرسلنا جميعاً إلى التحقيق.

لـم يخـفِ أبـو حيـدر حرصـه علـى إنهـاء المشـكلة ولفلفتها، ونحن نعـرف جيداً هذا الحـرص النابع من حمايـة مصالحه القائمة على الإتاوات التي يفرضها علينا وتتنوع بين النقدي والعيني.

سوق الخضرة في حي 8 آذار بحماة | الإنترنت

وعدنا إن اخترنا أحداً منا، أن ينهي الموضوع باعتقـال لبضعـة أيام بدون أن يمسـه أحد، «سأترككم نصف ساعة وأعود»، قال جملته وخرج.

لدقائـق لـم ينبـس أحـد بكلمة، ثـم بدأت الهمهمـات وارتفعت الأصـوات، إلى أن خرج صوت حاد وحاسم «أنا ضربت الخسة!».

كان هذا الرجل الـذي انبطح بجانب عربتي. الآن استطعت تمييزه، إنه أبو بكر الكندرجي، محله في بداية السـوق، توفي له ابنان قبل سنوات، أحدهما اعتقل بشكل عشوائي على أحد الحواجـز وتوفي تحـت التعذيب، والآخر توفي أثناء خدمته الإلزامية.

استفقت من استذكاري له لأرى الجميع ملتفاً حـول أبي بكـر يحاولـون ثنيه عمـا يفعل، إلا أن وجوههـم كانت ترجـوه أن يصر على «كفونته»، وسـيكونون ممتنين له، ليحسم الموقف دخول أبي حيدر برفقة الضابط، ولا حاجة لذكاء منهما حتى يلاحظا على من وقع الاختيار.

«شو صار معكن؟»، فيرد أبو بكر «أنا سيدي زتيـت الخسـة، بـس يا ريـت انشـلت إيدي قبل مـا....» لم يكمل جملتـه لينقض عليه الضابـط ركلاً ورفسـاً وضربـاً. نظـر إلينا أبو حيدر وتوجه ليشـارك الضابط انتصاره.

دقائـق وتوقـف الضـرب، لكـن حفلـة الشتم والسباب مستمرة، توجه الضابط بالحديث إلى أبـي حيدر «بتخليه عندك 3 شـهور، ما بتطالعـه لتخبرني»، أعاد النظر إلى أبي بكر ثم التفت إلينا ملقياً شتيمة نابية جداً.

عندمـا خرج تنفـس الجميـع الصعداء، بمـا فينـا أبـو حيـدر، لكـن ما هـي إلا ثوانـي حتى عـاد الضابـط كمن يحمل غضبـاً عارماً لا يسـتطيع إنهائه، أخرج مسدسـه وأطلق عـدة رصاصات باتجاه أبو بكـر، أصابت إحداها قدمه، وخاطبه قائلاً «هي مشـان تبطل ترمي الزبالة بالطريق يا زبالة».

انتهـت القصـة عنـد ذلـك، أبو حيـدر قال «سـيبقى أبو بكر عندي أسبوعاً حتى تهدأ القصـة»، وطمأننـا إلـى أنه سـيعتني به. تجمعنـا حوله نلـوم ضعفنا ونشـكره، بدا غير مبالٍ ومبتسماً وبادرنا ساخراً «القذيفة خسة وهَيك، كيف لو كانت حذاء؟».

من نزوح إلى آخر: أم عبد الوهاب مثال الأمومة والعزيمة

منى أبو طلال

علـى بعـد 18 كيلومتـراً جنـوب العاصمـة دمشـق، قصة تسـتحق أن تروى، حكاية أم عبـد الوهاب، وهي ربة منزل في الأربعينات مـن عمرهـا، وأم لثلاثـة صبيـة وفتاتيـن شابتين.

قبل الحرب، عاشـت أم عبد الوهاب مع عائلتها فـي منطقـة السـيدة زينـب جنوب دمشـق، لكـن العائلة اضطـرت للنزوح مرتين بسـبب الاشـتباكات فـي المنطقة، في المـرة الأولى انتقلـت برفقة عائلتها إلى مدينة المليحة في الغوطـة الشـرقية، ثم ما لبثـوا أن فرُّوا مرَّة أخرى إلى منطقة الدُّخانيّة شرقيَّ العاصمة.

تقول: «حزمنا حقائبنا خلال ساعات، ونزحنا مع سـكان الحيِّ إلى أحد مراكز الإيواء قرب مدينـة الكسـوة، وقبـل الحـربٍ كنـا نملك سيارة، وكان زوجي يعمل خياطاً في دمشق، لكـن الطبيب طلب منه منـذ فترة أن يتوقف عن العمل؛ لأن سـاقه لم تعد تسـاعده على العمـل، ومع هذا لا يزال مصرّاً على الذهاب إلـى العاصمة للبحـث عن عمـل يمكنه من توفير الطعام لأولادنا».

كغيرهم مـن النازحين في سـورية تعيش عائلـة أم عبـد الوهـاب تحت وطـأة ضغوط نفسـية وحالة من انعدام الأمـان، وبانتظار مستقبل غامض، لكن السيدة عملت جاهدة على التكيف مع الواقع الجديد، وإيجاد حلٍّ قد يوفر لعائلتها حياة أفضل.

يبعـد مركز الإيـواء الذي تقيم فيـه أمُّ عبد الوهاب وعائلتها نسـبياً عـن مركز المدينة، ويقطـع النازحـون مسـافة كبيرة ليشـتروا حاجاتهـم مـن المدينـة، ومـن هنـا جـاءت فكرة المشـروع، تقـول: «كنت أملـك مبلغاً صغيـراً من المال، فقررت أنا وسـيدة نازحة أخرى تقيم في هذا المركز أن نؤسـس هذا الكشـك الصغير ونبيع فيه البضائع للسكان القاطنين هنـا. إنها الطريقـة الوحيدة التي يمكننـي من خلالهـا أن أسـاعد فيها زوجي وأوفر من خلالها مصدراً للدخل لعائلتي».

تضيـف «جلبنا الحاجيـات اليومية الأساسـية التي يحتاجها النازحون هنـا، ولا يجدونها في المحـال القريبة مـن المركز حيث إن السـوق بعيد وهذا الأمر يشكل عبئاً عليهم، إذ يتوجب السـير مسـافة ثلاثة كيلومترات على الأقدام لشراء ما يلزمهم ولا يملكون أية وسائل نقل تساعدهم للوصول إلى سوق المدينة».

أم عبد الوهاب برفقة ابنها في الكشك الصغير في الكسوة | مفوضية اللاجئين

تعمل أم عبد الوهاب اليوم برفقة ابنها البكر فـي الكشـك الصغير، وفـي جلـب البضائع من السـوق فـي مدينة الكسـوة، وتبيع فيه التوابل والبيض ومواد التنظيف، وهي تنوي شـراء ثلاجة صغيرة لحفـظ اللبن المصفى الذي تخطط لصنعه وبيعه.

وبحسـب مفوضيـة الأمـم المتحدة لشـؤون اللاجئين، فـإن أم عبد الوهاب واحدة من 7،6 مليـون نـازح داخل البـلاد، ممن تسـعى إلى تحسـين أحوالهم المعيشـية والتخفيف مـن معاناتهـم وتقديـم الدعـم اللازم لهـم في مراكز الإيـواء، عن طريق منح تقدِّمهـا عبر برنامج المنح الصغيرة في جمعيـة النـدى، التـي قرَّرت رفـع قيمة المنحـة منذ العـام 2016 إلـى 500 ألف ليرة سـورية، على أن يكون المسـتفيد مسـؤولاً عـن إعالة خمسـة أفـراد على الأقـل، وتعتمـد الجمعية فـي اختيارها علـى دراسـة الجـدوى الاقتصاديـة من المشاريع التي يقترحها النازحون وتوفر لهم المشورة والدعم اللازمين.

سرديات

مساحات صغيرة

راهيم حساوي

يسـتيقظ إبراهيـم بيرقـدار «أبـو نبـراس» صباحـاً، وفـي العاشـرة يغـادر البيت حاملاً حقيبته إلى إحدى الحدائـق التـي تشـتهر بهـا مدينـة عينتاب التركية ليعطي دروس اللغة الإنكليزيـة لبعـض الأطفـال كعمل تطوعي منه.

وقـد صـرَّح لبعـض أصدقائـه بأنه علـى اسـتعداد تـامٍّ لتقديـم كلِّ مـا بوسـعه في هـذا الشـأن كعمل تطوُّعـيٍّ يقوم بـه، وكذلك يذهب إلـى منـزل أبـي بهـاء ليقـدم لهم الدروس والتقوية والتأسـيس وسبر مسـتوياتهم ومعلوماتهـم، ويتابـع عبر «الواتس أب» صوتياً مستجدَّات ونتائـج بعـض الذيـن فـي الداخل السـوري مـن أبناء أصدقائـه ويرفع معنوياتهم قبل الامتحانات ويطمئن على إجاباتهم فيما بعد.

أمّا أحلام فهي الأخـرى تقوم بعمل تطوعي مـع الأطفال، وتقـدِّم لهم كلَّ مـا يمكـن تقديمـه مـن الدعم النفسي عبر الأنشطة، وهي لا تكفُّ عن زيارة المنظمات والمراكز لتقديم جهودهـا لأجـل الأطفـال، وتلتقـي ببعـض الأطفال في بيوتهم، وتزرع في داخلهم الفرح والبهجة وتحببهم بالذهاب إلى المدرسـة، ولقد قدمت جهودهـا هذه فـي الداخل السـوري قبل قدومها إلـى تركيا، ولم تتوقف ولن تتوقف عن هذا الفعل الذي ترى فيه مصدر سعادتها كما قالت.

فـي سـنة 2014 وقبل سـفري إلى بيروت كنت فـي مدينة عينتاب، كان الثلج هائلاً والبرد قارسـاً، شـاهدتُ أحد الأطفال عند سوبر ماركت الحي واقفاً، لم يكن في المدرسة، تعرفتُ علـى أهله وعرضـتُ عليهـم فكرة تدريسي في مكان صغير «إستديو» وجاء معه بعـض أولاد الجيران، ولم يكن المكان يتسـع لأكثر من عشـرة أشخاص، وبدأت الحكاية، وعلى مدار ثلاثـة شـهور تـم تعليـم وتدريس ثلاثيـن تلميذ وتلميذة على سـبورة معلقة علـى الخزانة، وحصلتُ على نتائج جيدة في هذا العمل التطوعي الذي أسعدني.

سنة 2015 عدتُ من بيروت إلى هذه المدينة التي تركتهـا وتركتُ هؤلاء الأولاد الذين جمعتنـي بهم ذكريات جميلـة، وبينمـا أنـا أحمـل حقيبتي وأضـع حقيبة على كتفي وأجرُّ ثالثة خلفـي صادفنـي ثلاثـة أولاد بعـد مرور عام تقريباً، كان مشـهداً رائعاً حيـن تبادلنا التحية وطلبـوا مني أنْ يسـاعدوني عربونَ احتـرام ومحبة وكـردٍّ للجميـل كمـا قـال أحدهم، ومرَّت الشـهور وصـرت أراهم بين الحين والآخـر في الطرقات مصادفة وهـم فـي ثيـاب مدارسـهم التـي دخلوها.

فـي الفتـرة الأخيـرة انتشـر فيديو علـى اليوتيـوب يتحـدَّث عـن فكرة مفادهـا أنّ شـخصاً كان فقيـراً وقد جـاء أحـد مجهـول وقدم مسـاعدته وتبين فيمـا بعد أنّ هذه المسـاعدة جاءت كـرد على الجميل الـذي تلقاه منذ سـنين طويلة، وإن تلك الحكمة التـي تعلمناها «من زرع حصد» هي حكمة حقيقية ولابد للإنسان أنْ يجد زرعه سـواء بشـكل مباشـر أو غير مباشر.

رغـم كل القسـوة التي مـرَّت على نفوس السـوريين إلّا أنّ روح العطاء والتقديـم هنـا وهناك لـم تنقرض أو تتبدَّد، والمشـكلة الأساسـية في الأعمـال التطوُّعيـة تتعلـق بعـدم التنظيم وعدم الاهتمام بهذا الشـأن بشكل جدِّي، وهناك عدد لا بأس به من الذين لهم رغبة بتقديم شيء ما هنا وهناك.

إخفاء دليل الجريمة جريمة

أبو النجم حيّلا

قام موقع يوتيوب فـي الأيام الأخيرة بحذف آلاف مقاطـع الفيديـو التـي توثـق جرائـم النظام السـوري ضـد المدنيين في سـوريا بدعـوى أنها «مؤلمة وتنتهك معايير النشـر وتدعـو للإرهـاب»، وعـزا يوتيـوب عمليـة الحذف إلـى تقنية الـذكاء الاصطناعي التي اعتمدها الموقع مؤخراً.

وكان من بين القنوات المحذوفة قناتي «أورينت نيوز الإنكليزية»، وقناة «فرات بوسـت»، وذكر الإعلامي موسـى العمر أن يوتيـوب حذف أكثر مـن 250 مقطعـاً من برنامجه الـذي يبث عبر قناة الغد العربي منذ أربع سنوات.

وذكـرت شـبكة البحـث والتحقيـق للحريات الصحفيـة فـي هولنـدا «بلينغـكات»، عبر رئيسـها أن «عملية إزالة المحتوى تستهدف المقاطـع التي تتضمن توثيـق جرائم نظام بشـار الأسـد ضد السـوريين»، وأكد تقرير خـاص نشـره موقع «ميـدل إيسـت أي» أن معظـم الفيديوهـات المحذوفـة تركز على القضايا السياسية والمقابلات.

لكـن يوتيـوب أبقـى فـي الوقت ذاتـه على كافة المحتوى المدافـع والمؤيد عن المجرم المتسـبب بالمقاطع «المؤلمـة والإرهابية»، بالإضافة إلى مقاطع واسـتعراضات جيشـه وشـبيحته وميليشـياته الأجنبيـة الغازيـة، فهي بحسـب ذكاء يوتيوب الاصطناعي غير مؤلمة، ولا تدعو للإرهاب!

ما جذفه يوتيوب دفع مئات السوريون حياتهم ثمناً لتصويره ونشـره، وهو الوثيقة الأنصع والأوضح التي تشـير إلى المجرم بعينه دون ريب أو شـك، ويعد يوتيـوب المرجع والمالك الوحيد لـكل من يبحث عـن الحقيقة في ما جرى في سـوريا مستقبلاً، ومما لا شك فيه، أن كثير منها قد ضاع إلى الأبد.

أن تحـذف فيديوهـات الضحيـة وتبقـي علـى فيديوهات المجرم، فذلك لعمري قسمة ضيزى!

أن تدفن وتطمس أدلة ووثائق تثبت أقسـى انتهاكات حقوق الإنسـان التـي ارتكبت عبر التاريخ، هو أيضاً جريمة.

في الوقـت الذي تجـري فيه عمليـة تعويم الأسـد وتبييـض صفحتـه وإعـادة تأهيله، فمـن حقنا هنا أن نعتبرها خطوة لا تنفصل عن خطـوات تديرهـا إمبراطوريات إعلامية كبيـرة، بـدأت بتبييـض صفحـة النظـام والتعامـل معه على أنه نظام شـرعي له ما له وعليه ما عليه.

ما عليك إلا أن تراقب كبـرى القنوات الغربية الناطقـة بالعربيـة مثـل « FRANCE 24 BBC، DW، CNN»، لتـرى هـذا الكلام مرأى العين! وبالطبع فإن الشـعب السوري هو آخر المسـتهدفين من حملة التبييـض هذه لأنها موجهـة إلى الجمهـور الغربـي والعربي بالدرجـة الأولـى والجمهـور السـوري بالدرجة الثانية!

أن تسـمي يوتيوب هذا الحـذف «تقنية الـذكاء الاصطناعي»، فهذا لا يحتاج لأي قـدر من الذكاء الطبيعي أو الاصطناعي بـأن مـا يحصـل هـو خطـوات سـمجة وسريعة لإعادة تأهيل بشار الأسد.

مـن جهـة أخـرى، فـإن ذكاء يوتيـوب الاصطناعي إشـارة وإنذار أحمر لنشـطاء التوثيـق فـي العالـم أجمـع بـألا يضعوا ثقتهم بموقع واحد، وأن عليهم أن يعتمدوا على عـدد من المنصات لحفظ أرشـيفهم ومقاطعهـم، ومن نافلة القـول أن مواقع التواصـل الاجتماعي سـتكون فـي نهاية الأمر أشـبه بـدول، أو تابعة لـدول، تتغير سياساتها بحسب أجواء السياسة العالمية.

«معتقل» فيلم قصير يرصد حياة المعتقلين في سجون الأسد

سوريتنا برس

أعلـن شـابان سـوريان من محافظـة ادلب، الانتهـاء مـن انتـاج فيلـم قصيـر بعنـوان «معتقـل»، يسـلّط الضّـوء علـى ملـف المُعتقليـن المُغيّبين في سـجون النّظام السّوري منذ عدّة سنوات.

وقـال كاتـب الفيلـم حسـين باريـش لـ سـوريتنا: «الفيلم ركز على قضية المعتقل ذاتـه بغض النظر عن الفتـرة الزمنية التي اعتُقـل فيهـا، وتم الاعتماد علـى معلومات مـن أشـخاص كانوا ضمـن سـجون النظام وتحدثوا عن كل تفصيل جرى معهم».

وأضاف باريش «حاولنـا تقديم الزمن صفر بقضية المعتقل، أي أنه لا فرق بين معتقل اعتُقـل فـي الثمانينيـات وآخر أثنـاء الثورة السـورية، فالجلاد واحد لأن سياسـة النظام لـم تتغير سـواء فـي عهد حافظ الأسـد، أو انتقالاً لعهد بشار».

وقـام بـأداء الأدوار فـي الفيلـم مجموعـةٌ من الشّـباب النّاشـئ، الذيـن قدموا بعض الأعمـال من قبـل على شـكل اسكتشـات، وأحد الممثلين الذي مثّل دور المعتقل ضمن الفيلم، كان في الأصل معتقلاً سياسـياً في حقبة الثمانينيات وظل معتقلاً لأربع سنوات.

وتـم تصويـر الفيلـم فـي عـدّة مناطـق بمحافظـة ادلـب، على مدار 8 أشـهر، وكان الفيلم من فئـة الأفلام القصيرة حيث بلغت مدتـه 29 دقيقة، أما تكلفتـه فقال باريش: إنـه «تكفّـل مـع المخـرج بالتكلفـة العامة للعمل من تجهيزات وتنقلات وبروفات».

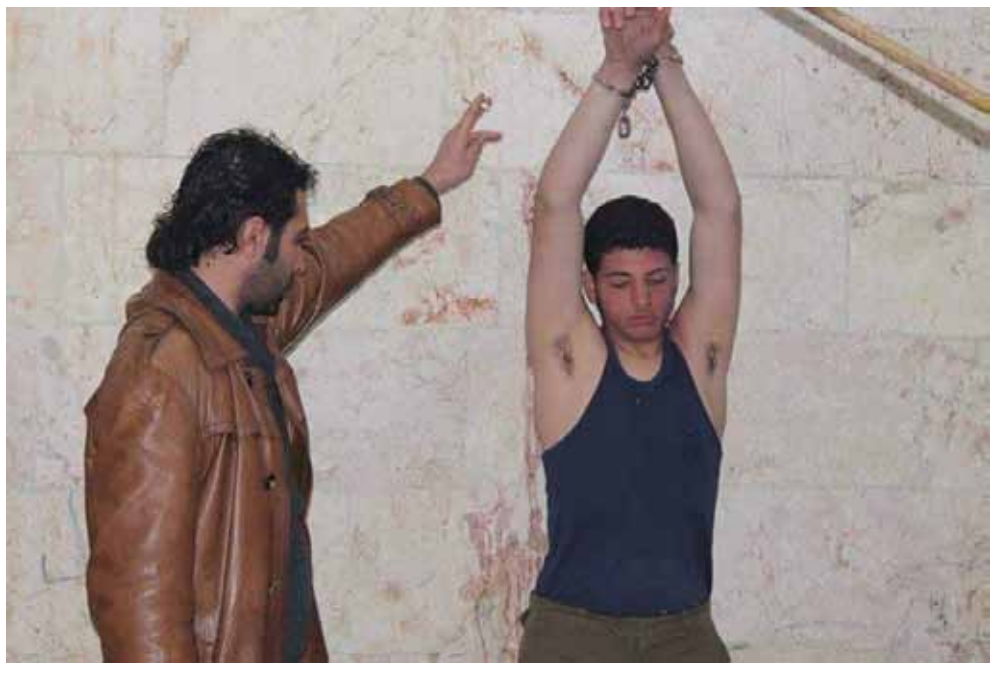
من الفيلم

فـي حين قـال مخـرج الفيلم محمـد قدور: «حاولـت التركيز فـي الفيلم علـى توصيل الفكرة عبر الصورة الرمزية أكثر من الحوار والـذي كان مقتضبـاً»، مضيفـاً «مشـهد التعذيـب أبعدته كل البعد لأننـا ركّزنا على العـذاب النفسـي للمعتقل، ومـدى تفكيره بمن فـي الخارج مـن أهله وأحبابـه، وكيف سيكون مصيره، وهل سيخرج أم سيموت».

وأضـاف قـدور أنّ «كثيـراً مـن الصّعوبـات واجهتهـم أثنـاء تصويـر الفيلـم سـواءً علـى صعيـد القصـف، أو مـن ناحية ضعف التّقنيّـات والإمكانيّـات"، لافتـاً إلـى أنّهم «يُجهّـزون حاليّـاً لعمـل آخـر، وهـو فيلم قصير بعنـوان النّجمة الزّرقـاء، من تأليف الكاتبة ريمـا فليحان، وسـيبدأ تصويره في الشّمال السّوري قريباً».

يذكر أن العرض الأول لفيلم «مُعتقل» فـي العاصمـة الألمانيـة برليـن، كمـا سيُعرض الفيلم أيضاً في دول أوروبية عدة، وسيُشـارك فـي مهرجـان الدول العربية في السويد ضمن نشاط ثقافي سـيقام فـي منتصـف تشـرين الأول المقبل.

الاحتفاظ بحق الردح

من يكره الـ «فيس بوك»؟

فادي جومر

أستطيع أن أتخيل ملامح قادة الأجهزة الأمنيّة حين بُثّت أولى مظاهرات الشعب السوري ضد النظام الاستبدادي على الهواء، أتخيل غضبهم، كرههم، وحقدهم، على التقنيات المتطورة التي صارت متاحة للجميع، أستطيع رسم وجوههم المصفّرة حقداً ولؤماً حين شاهدوا مواطنًا عاديًا ينتفض بوجه منظومتهم الأمنية والفكرية، مواطن عادي يسخر من كل رموز عنجهيتهم: الأسد، والبطش، والسلاح..

درّب هؤلاء القادة على مرّ عقود، كتّاباً وممثلين وراقصات حتى، ليكونوا متنفّس الغضب الإنساني الذي يغلي في العروق السورية بانتظام، متنفس مضبوط، ضمن السيطرة، وبمنتهى الإحكام.

فالصحفي اليساري العتيد، متفرّغ للسعي لتغيير الأوضاع بالكتابة عن أسعار البيض والبندورة، والكاتب اليساري المتعدد المواهب (دراما، صحافة، كل شي بعشرة) يستطيع قيادة ثورة بمقالاته الناقدة لمدرّسي الجامعات، بلديات الأرياف، وللسياسيات الأمريكية بطبيعة الحال، وكذلك الأمر في المسرح والشعر والرواية والتشكيل.

تمّ عبر عقود الأسد الأمنية، بناء منظومة متكاملة تضبط أماكن النشر، والناشرين، تقرر من له الحق بنشر نتاجه، وأين، ومن يجب تكريسه أديباً، وإطلاقه إلى المهرجانات وزرعه في الصحف والملحقات.. وظهرت تلك العلاقة المدهشة بين المثقف وكبار قادة أجهزة الأمن، والتي تحكمت بكل ما ظهر على الساحة الثقافية، وكانت الشاحنة التي نقلت أطنان الثِقل والسماجة التي ألقيت على صدر المواطن السوري المسكين باسم الفكر.

ووصلنا في نهاية المطاف إلى شعراء «كبار» لا تحفظ زوجاتهم أيًّا من قصائدهم، وتشكيليين لا يميز أولادهم لوحاتهم عن أي رصيف انقلبت عليه شحنة دهان، ومسرحيين لا يحضر عروضهم سوى «شلتهم» في مقهى الروضة.. وكل هؤلاء مكرّسين كرموز ثقافية، على السوري ابتلاع هرائهم كأفكار كتب التربية القومية الاشتراكية.

وكأيّ منظومة فطريّة، بوغيّة التكاثر، أنتجت منظومة الأسد الأب الفكرية، أجيالاً ربّت أجيال، فصار لكل «فحل» من فحول الثقافة الأسدية، قطيع صغير من الجداء الفكرية، يثغو حوله وله وبلسانه، ليضمن كل جدي رضى «المرياع» ويجد طريقه للنشر والمسابقات والمهرجانات.. ليكرّس مع الوقت حجراً فكريّاً جديداً على صدر السوري المسكين الذي ما عاد قادراً على التنفس من فرط ثقل هذه الهموم الثقافية.

استمرت المنظومة بعملها بشكل منضبط، فالناشر، ومكان النشر، وفحوى ما يُنشر كلها تسبح في فلك المنظومة الأمن - ثقافية.. منظومة يناقش فيها بهجت سليمان قضايا الشعر، ويبحث فيها الياس مراد عن المعارضين الخونة للقبض عليهم.

أما ما لم يكن في البال، فهو ذلك الاختراق المرعب الذي فكّك القبضة الأمنية المتحكمة بالنتاج الثقافي: الثورة الهادئة: الـ فيس بوك. فجأة، ودون سابق انذار، صار بإمكان أي انسان أن يكتب وينشر قصيدة، أو يرسم ويضع لوحاته، أن يصنع «فيديو» خاص به ويبثّه، دون الحاجة لموافقة أجهزة الأمن، أو من يمثلها في الصحف، والتلفزيونات، والمواقع الالكترونية، والمعارض والمسارح.. الخ..

وكانت ردة فعل المنظومة الأمنية مبكرة على هذا الاختراق، ويمكن اختصارها بالسؤال العبقري على الحواجز لكل من يحمل حاسباً محمولاً: معك فيس بوك؟

وكعادة المنظومة الثقافية، في لحاق المنظومة الأمنية، وإن كانت متأخرة هذه المرة، بدأ التذمر من وجود مكان يستطع الانسان العادي فيه أن يعبّر عن نفسه دون العودة إلى أولياء الثقافة وعرابيها، وحاملي مفاتيح أبوابها.. وتطور التذمر مع الوقت، ليصير غضباً.. وانتهى إلى ما يشبه الحقد.. يبدو أنّ وباء الخوف من امتلاك حق القول، ينشر بين القوالين المرخّصين، بحكم العلاقات، والانتماءات.. وربما التنازلات، ما يجعل ردات فعلهم أقرب ما تكون لذلك الدعيّ الطائفي، المحسوب على النخبة الفنيّة حين قال لي في بداية الثورة: «هلق أهل الخالدية صار بدهن حريّة؟».

تقنيات تصوير مدهشة لهاتف غالاكسي نوت 8

لعل أكثر ما يثير الإعجاب في هاتف جالكسي نوت 8 Galaxy Note، الذي أطلقته سامسونج مؤخراً هو قدرات التصوير المدهشة لكاميرا الهاتف، حيث عمدت الشركة إلى تزويد الهاتف بكاميرا خلفية مزدوجة بدقة 12 ميجا بكسل بالترافق مع تقنيات تصوير متطورة تجعل من الهاتف أحد أكثر الهواتف كفاءة من ناحية التصوير.

إضافة إلى ميزة مثبت الصورة البصري « OIS» وتقنية التركيز التلقائي الطوري PDAF»»، وتقريب بصري 2x وتقريب رقمي 10x، احتوى الهاتف على تقنية تصوير جديدة تدعى التركيز المباشر «Live Focus» إضافة إلى فلاش مزدوج.

واعتمدت الشركة الكورية في تصميم هاتفها الجديد على نفس تصميم، جالكسي إس8، الذي أطلقته في شهر نيسان الماضي، مع تزويده بقلم إلكتروني، إضافة إلى كاميرا خلفية مزدوجة مميزة.

ويتمتع الهاتف الجديد بشاشة من نوع سوبر أمولد، بقياس 6.3 بوصة وبدقة 2960×1440 بكسل وكثافة تبلغ 521 بكسل في البوصة الواحدة، مغلفاً بأحدث طبقات زجاج الحماية جوريلا جلاس 5

أما الكاميرا الأمامية فتأتي بدقة 8 ميجابكسل مع فتحة عدسة f/1.7 وميزة التركيز التلقائي.

واعتمدت سامسونج في نوت 8 على معالجات ثمانية النوى من نوع كوالكوم سنابدراجون 835 مخصصة لأسواق الولايات المتحدة والصين وأخرى من نوع «أكسينوس 8895» لأسواق أوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط.

ولضمان كفاءة وثبات في الأداء قامت الشركة الكورية العملاقة بتزويد الجهاز بذاكرة وصول عشوائي بحجم 6 جيجا بايت، إضافة إلى مساحة تخزين داخلية بحجم 64 أو 128 أو 256 جيجابايت، قابلة للتوسعة عن طريق بطاقات الذاكرة الخارجية مايكرو إس دي «microSD.

ويدعم جالاكسي نوت 8 تقنية مسح قزحية العين، وله حساس للضغط، إضافة إلى حساس بصمة الأصبع الذي يقع على ظهره بجانب الكاميرا، وحساس لنبضات القلب.

ويحقق الهاتف مع قلمه الإلكتروني معيار IP68، ما يعني إمكانية صمود الهاتف والقلم تحت الماء لعمق 1.5 متر لمدة نصف ساعة.

ويعمل الهاتف الجديد بنظام أندرويد 7.1 «نوجا»، كما يدعم تقنية الشحن اللاسلكي السريع، مع بطارية غير قابلة للإزالة بسعة 3،300 ميلي أمبير.

كراكيش كراكيش كراكيش كراكيش كراكيش

حلول العدد السابق

7	4	3	8	6	5	1	2	9
8	9	2	7	4	1	5	6	3
5	6	1	9	2	3	7	8	4
6	8	4	3	1	7	2	9	5
1	3	5	2	9	8	6	4	7
2	7	9	4	5	6	3	1	8
4	1	7	6	3	9	8	5	2
3	2	6	5	8	4	9	7	1
9	5	8	1	7	2	4	3	6

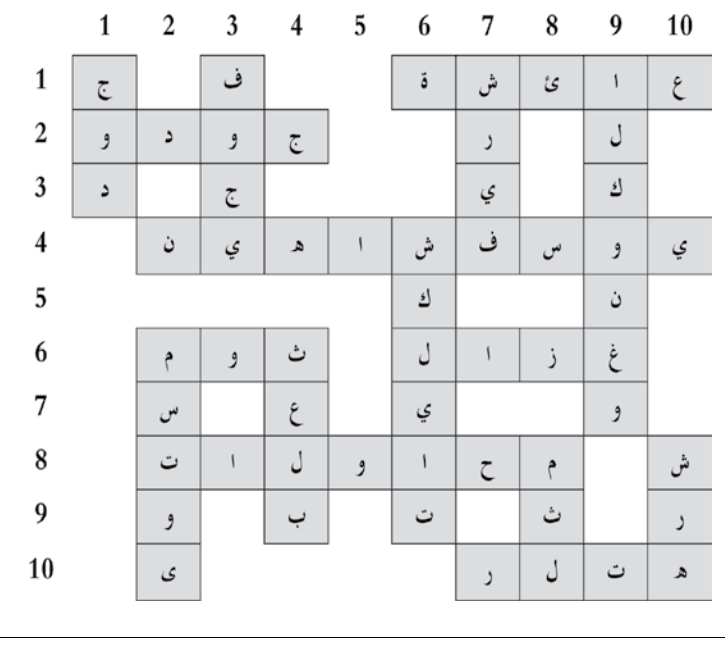

الكلمات المتقاطعة

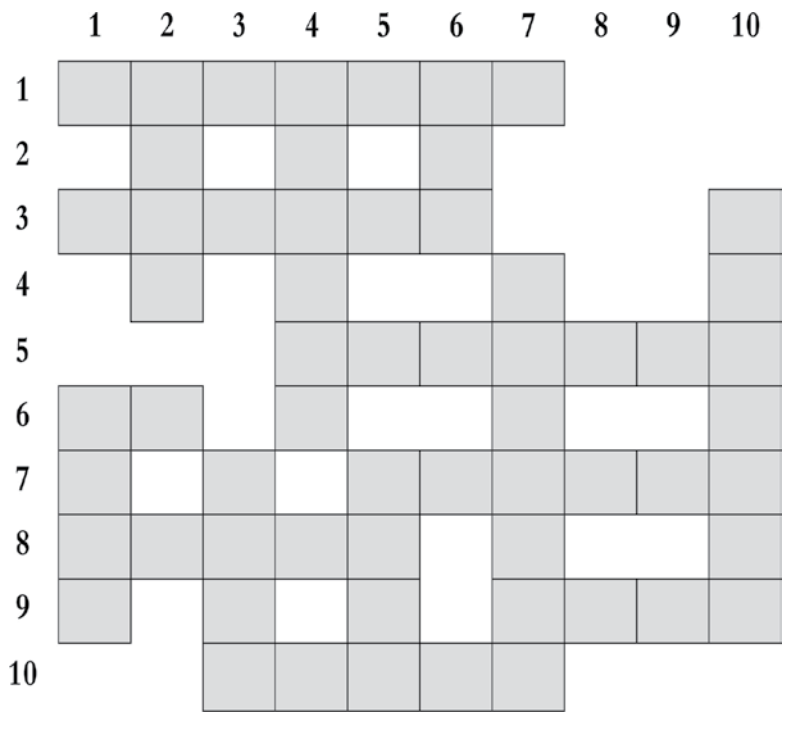

عامودي:

1 - من السيارات السريعة.
2 - عكس خيال.
3 - ما يقدم في المناسبات.
4 - مكان تخزين البضائع.
5 - وكالة الفضاء الأمريكية.
6 - خبث النفس ودناءتها.
7 - مكان لحفظ السجلات والملفات.
8 - * * *
9 - * * *
10 - تاج المروءة.

أفقي:

1 - من أمر بإحراق النبي إبراهيم.
2 - * * *
3 - يقاتل مقابل المال.
4 - * * *
5 - اسمها القديم «مملكة سيام».
6 - والد.
7 - عاصمتها عمّان.
8 - طاف حول الشيء.
9 - سريع الانفعال.
10 - نوع جميل من الحشرات.

سودوكو

الهدف من اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 في الخانات الخالية (رقم واحد في كل خانة) وذلك باستخدام الرقم مرة واحدة في كل سطر وفي كل عمود وفي كل منطقة مكونة من 9 خانات.

5		1		8	3			7
		4			5	2		3
		8		4				1
	9		5			6		2
4			8					9
6		5		7	1		4	
1				5		8		
7		2	4			1		
3			1	2		9		4

صدامات نارية في دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا

سوريتنا برس

أسفرت قرعة دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا موسم 2018/2017، عن مواجهات نارية بين أكثر من فريق، حيث شهدت أكثر من مجموعة وجود فريقين قويين على الأقل، بينما كانت المجموعة الثامنة والأخيرة هي الأقوى والتي ضمت كلاً من ريال مدريد الإسباني وبروسيا دورتموند الألماني وتوتنهام الإنكليزي، إضافةً الى أبويل نيقوسيا القبرصي.

وستقام الجولة الأولى من دور المجموعات يومي 12 و13 من أيلول المقبل، بينما تقام الجولة الأخيرة للدور ذاته يومي الـ 5 والـ 6 من كانون الأول المقبل، ومن المقرر أن يُقام نهائي البطولة لهذا الموسم في الملعب الأولمبي بمدينة كييف عاصمة أوكرانيا، في الـ 26 من أيار 2018.

طريق الريال نحو اللقب ليس سهلاً

سيخوض النادي الملكي، معركة شرسة من أجل تخطي دور المجموعات، والدفاع عن لقبه للموسم الثالث على التوالي.

فدورتموند، الذي يتصدر حالياً جدول «البوندسليجا» حلّ ثالثاً الموسم الماضي، وسبق له التأهل لنهائي البطولة أمام بايرن ميونيخ في موسم «2012 - 2013».

أمّا توتنهام، فقد أنهى «البريمير ليج» في الوصافة، خلف تشيلسي للمرة الثانية على التوالي، وهو من المرشحين بقوة للعب دور الحصان الأسود للبطولة، فيما يعد أبويل الحلقة الأضعف بالمجموعة.

تشيلسي يدافع عن كرامة الكرة الإنكليزية

وإلى جانب المجموعة الثامنة تبرز المجموعة الثالثة التي تضم كلاً من تشيلسي (بطل إنجلترا)، وأتلتيكو مدريد، وروما، إلى جانب قره باخ الأذربيجاني.

وسيدافع تشيلسي تحت قيادة «أنطونيو كونتي» بالتأكيد عن كرامة الكرة الإنجليزية البعيدة عن تحقيق اللقب منذ سنوات، والتي ستشارك هذا العام وللمرة الأولى بـ5 أندية في دور المجموعات.

أما أتلتيكو، فهو فريق متمرس على الوصول للأدوار النهائية، ولايزال يسعى وراء حلمه الأبدي بالتتويج بالكأس ذات الأذنين، الأمر الذي لم يحققه حتى الآن، رغم وصوله للنهائي مرتين في النسخ الأربع الأخيرة.

بدوره سيرفع روما، وصيف الكالتشيو، راية التحدي، ويحلم بتكرار ما فعله يوفنتوس، في المواسم الماضية، والوصول للنهائي.

صدام من العيار الثقيل بين يوفنتوس وبرشلونة

أمّا يوفنتوس، وصيف البطل في النسخة الماضية، فقد أوقعته القرعة في صدام مع برشلونة، الذي وقع للمرة الأولى في التاريخ الحديث للبطولة بالتصنيف الثاني.

عملاقا إيطاليا وإسبانيا اصطدما في أكثر من مناسبة خلال المواسم الماضية، منها نهائي نسخة 2015، وربع نهائي النسخة الماضية التي أطاح فيها نادي «السيدة العجوز» بالفريق الكتالوني بثلاثية نظيفة.

وفي باقي المجموعات، ينتظر أن يتأهل بايرن ميونيخ، وباريس سان جيرمان عن المجموعة الثانية التي ضمت أندرلخت البلجيكي وسيلتيك الإسكتلندي اللذين يمكنهما أن يسببا إزعاجاً لبطلي ألمانيا وفرنسا.

كما وقع مانشستر يونايتد، العائد للتشامبيونز من بوابة التتويج باليوروبا ليج في مجموعة أولى، يُنتظر أن يترشح عنها إلى جانب بنفيكا البرتغالي، والتي ستشهد كذلك منافسة من قبل بازل السويسري، وسيسكا موسكو الروسي.

في حين سيصارع ليفربول وإشبيلية نظيرهما سبارتاك موسكو صاحب التصنيف الأول بالمجموعة الخامسة على تذكرتي التأهل للدور التالي، في وجود المتواضع ماريبور السلوفيني.

رونالدو أفضل لاعب في أوروبا

توج البرتغالي كريستيانو رونالدو، مهاجم ريال مدريد، بجائزة أفضل لاعب في أوروبا للمرة الثالثة في مسيرته.

وتفوّق على منافسيه الثنائي الأرجنتيني ليونيل ميسي، نجم برشلونة، وجانلويجي بوفون، حارس يوفنتوس.

وتُعدُّ هذه هي المرة الثالثة التي يُتوّج فيها بالجائزة، بعد عامي 2014، والعام الماضي، ليفض الشراكة مع منافسه التقليدي ميسي الذي أحرز الجائزة عامي 2011، و2015.

كما حاز رونالدو على جائزة أفضل مهاجم في أوروبا، فيما فاز نجم ريال مدريد لوك مودريتش بجائزة أفضل لاعب خط وسط، كما نال زميله في الفريق سيرجيو راموس جائزة أفضل مدافع.

بينما كانت جائزة أفضل حارس في أوروبا من نصيب حارس يوفنتوس الايطالي جانلويجي بوفون، كما حصلت الهولندية ليكي مارتنز، لاعبة برشلونة الإسباني، على جائزة أفضل لاعبة في أوروبا.

أغرب صفقات انتقال اللاعبين بين النوادي

حققت صفقة نيمار قنبلة مدوية في عالم كرة القدم، بعدما أصبحت أعلى صفقة في التاريخ وبلغت 222 مليون يورو في المقابل ساد عبر التاريخ صفقات من نوع آخر حطمت أرقاماً قياسية كأدنى وأغرب صفقات تُعقد في عالم كرة القدم.

ثلاجة آيس كريم

في عام 1927 كان «لويس روكا»، المدرب المُساعد في «مانشستر يونايتد» يمتلك مشروعاً خاصاً لبيع الآيس كريم، وقرر حينها التبرع بثلاجة آيس كريم لدعم نادي «ستوك بورت كاونتي» المتعثر مادياً، مقابل ضم اللاعب «هيو ماكلينهان» من نادي ستوك إلى ملعب «أولد ترافورد» معقل الشياطين الحمر.

وبالفعل تمت الصفقة ولعب «ماكلينهان» 112 مباراة مع «مانشستر يونايتد»، وانتقل بعدها إلى فريق «نوتس كونتي».

2 طنان من اللحم

وفي عام 1998 عانى فريق «جيول بيرتوساني» الروماني من أزمات مادية، بسبب هبوطه للدرجة الأدنى، ما اضطره لبيع أهم لاعبيه المدافع «يون رودو» لنادي «كيما رامنيكو فالكيا»، مقابل طنين من اللحوم.

وبرَّر رئيس النادي تلك الصفقة حينها، بأن بيع تلك اللحوم سيجلب أموالاً يمكن من خلالها دفع مستحقات اللاعبين.

30 سترة رياضية

لم يوقع اللاعب البريطاني «زاتياه نايت» عقداً مهنياً مع فريق «روشال أوليمبك» الذي كان يلعب به، لذلك عندما تم انتقاله إلى «فولهام» في 1999، أرسل «محمد الفايد» رئيس نادي «فولهام» 30 سترة رياضية لنادي «روشال أوليمبك» كهدية للشكر.

ولعب «زاتياه نايت» 150 مباراة مع «فولهام»، وانتقل بعدها إلى «أستون فيلا»، بعرض 3.5 ملايين دولار، وهو يلعب حالياً مع نادي «بولتون واندرز».

75 كغ من الجمبري

وفي عام 2002 انتقل اللاعب النرويجي «كينيث كريستينسين»، الذي كان مهاجماً متميزاً في فريق «فيندبارت» للعب في صفوف نادي «فليكوري آي إل»، مقابل 75 كغ من الجمبري، وهو ما يعادل وزن اللاعب.

وكان هذا نوعاً من العقوبة من رئيس نادي «فيندبارت» لهذا اللاعب، الذي كان متفوقاً وسجّل 14 هدفاً في ذلك العام، ولكنه قضى بعد ذلك إجازة صيفية في مدينة فليكوري الساحلية، التي تشتهر بصيد الأسماك، ليعود بعد انتهاء العطلة بمستوى رياضي خجول، نتيجة تلك الرحلة التي أثّرت كثيراً على لياقته ومستواه.

15 كغ من السجق

الصفقات الغريبة توالت حتى مع تطور كرة القدم، ففي 2006 انتقل «ماريوس كوركا» اللاعب الروماني في بلاده، من فريق الدرجة الثانية «يو تي أراد»، إلى فريق الدرجة الرابعة «ريجال هورنيا» مقابل 15 كغ من السجق.

وبعد إتمام هذه الصفقة قرَّر اللاعب على الفور اعتزال كرة القدم بشكل نهائي، بسبب موجة السخرية الكبيرة التي لم يتحمّلها.

أمهر صانعي الأهداف مسعود أوزيل

ولد في الـ 15 من تشرين الأول 1988 في ولاية «غيلسنكيرشن» بألمانيا، وهو من أصول تركية، وبدأ مسيرته مع نادي روت ويس إيسن، لينتقل بعدها في عام 2005 إلى نادي شالكه، ولكنه تعرض للعديد من المشاكل مع إدارة النادي.

انتقل بعد ذلك إلى نادي فيردر بريمن الألماني، والذي فجّر فيه مواهبه بوسط الميدان وقاده على إثرها لنهائي كأس الاتحاد الأوروبي، وبعد تألقه في نهائيات كأس العالم 2010 تعاقد معه نادي ريال مدريد الإسباني، والذي جعله نجماً من نجوم كرة القدم، وحاز معه في الموسم الأول له على كأس ملك إسبانيا على غريمه التقليدي نادي برشلونة.

ومع المستوى المقدم من أوزيل، اعتبر اللاعب واحداً من اللاعبين المفضلين من قبل مشجعي ريال مدريد. فحصل في تشرين الثاني 2010 على المركز الثاني كأحسن صفقة موقعة من ريال مدريد.

وفي 2012 تمكن أوزيل من تحقيق أول ألقاب الدوري مع ريال مدريد وحقق خلالها النادي الملكي 100 نقطة في الدوري، وسجل مسعود في المباراة التي حسمت الدوري أمام نادي بيلباو في ملعب الأخير، كما صنع 17 هدفاً طوال مباريات الدوري.

في صيف 2013 وفي آخر يوم من سوق الانتقالات، وافق أوزيل على الانتقال إلى نادي آرسنال الإنجليزي، بعدما شارك مع ريال مدريد في 159 مباراة وسجل 27 هدفاً.

نجح بإحراز لقب كأس الاتحاد الإنجليزي في أول مواسمه، الأمر الذي تكرر في الموسم التالي حيث أحرز اللقب مع عدد كبير من صناعات الأهداف.

وعلى صعيد المنتخب في 2009، فقد لعب مع منتخب ألمانيا تحت سن الـ21 عاماً، وفاز بكأس الأمم الأوروبية، وفي كأس العالم 2010 التحق بالمنتخب الأول، وقدم أداءً مميزاً، إلا أن الفريق خرج من الدور نصف النهائي، ولكن مسعود تمكن مع زملائه في المنتخب من إحراز كأس العالم في 2014 بعد الفوز على الأرجنتين.

تكريم متفوقي الشهادة الإعدادية والثانوية في مدينة دوما

سوريتنا برس

أقامت وزارة التربيـة والتعليم حفلاً لتكريم الطـلاب الأوائـل فـي الشـهادتين الثانويـة والإعداديـة فـي المناطق المحـررة، وجرى الحفل في مدينة دوما بالغوطة الشرقية.

وبلـغ عدد الطـلاب المكرمين على مسـتوى المناطـق المحـررة 20 طالبـاً في الشـهادة الثانوية (الفرع العلمي)، وأربعة عشـر طالباً فـي (الفرع الأدبـي)، وطالبان في الشـهادة الثانوية التجارية، وعشـرة طلاب في شهادة التعليم الأساسي.

وجـرى خـلال الحفـل تقديم عـروض فنية وإنشـادية، إضافـةً لكلمـات لنائـب رئيـس الحكومـة المؤقتـة ومديـر التربيـة، وكلمة للطالـب الأول علـى الغوطة الشـرقية عبد السلام الدج الذي حصل على (239) درجة.

وقـال نائـب رئيـس الحكومـة السـورية المؤقتة المهندس أكرم طعمة لـ سـوريتنا» إن «الحفـل هـو اجتمـاع للمناطـق المحررة الصامـدة علـى مسـتوى سـوريا لتكريـم الطـلاب المتفوقيـن، وهو رسـالة أننا أهل للعلم وسـنبقى نبذل الجهود في سبيل رفع هذه الراية».

من حفل التكريم الذي أقيم في مدينة دوما بالغوطة الشرقية | سوريتنا

بدوره مدير تربية ريف دمشـق عدنان سليك قال إن «نجاح الطلاب وتفوقهم هو نجاح لكل السوريين فهم مستقبل الأمة المنتظر».

وحضر الحفل نائب رئيـس الحكومة المؤقتة ومديـر التربيـة، وعـدداً كبيراً مـن الفعاليات المدنيـة والثورية في الغوطة الشـرقية، ومدراء المكاتب التعليمية وأهالي الطلاب المتفوقين في الغوطة الشرقية.

ماجدة رمضان لاجئة وأم لـ 300 يتيم

سوريتنا برس

ترعـى اللاجئـة السـورية «ماجـدة رمضـان»، 300 طفـلاً فـي دار للأيتام بولايـة هاتـاي جنوبـي تركيـا بشـكل تطوعي، اضافة لإشـرافها على أطفالها الثلاثة الأيتـام، والذين توفـي والدهم قبل ست سنوات بغارة للطيران الحربي على جسر الشغور بريف ادلب.

الغـارة الجوية التي قتلت زوج ماجدة، أدت أيضاً الى إصابتها مع أحد أبنائها، ما دفعها للتوجـه الـى تركيـا لتلقي العـلاج، وبعد شـفائها قررت عـدم العودة إلـى مدينتها خوفاً على أطفالها من ويلات الحرب.

وفي ظل عدم قدرتها على اسـتئجار منزل لتقيم فيه، قررت ماجدة الإقامة مع أطفالها الثلاثة وهم بنتان وولد، في مركز إيواء بقضـاء «ألتون أوزو» بهاتاي، وأصبحت تعمل فيه مشـرفةً على الأيتام لسـتة أيام في الأسبوع، إضافة الى أنها أتقنت اللغة التركية.

وعن عملها قالت ماجـدة «أريد أن أقدم كل ما بوسعي لهؤلاء اليتامى. كوني أمّ لأيتام فأنا أشعر جيداً بهم، وكنت أملك ثلاثـة فقـط والآن منحنـي اللّه 300، أحبهم كثيراً لأنهـم بحاجة إلى الحنان، وأريد لهم دوام الصحة والعافية».

وأشـارت إلى أنها تنظم أنشـطة كثيرة في دار اليتامى، مضيفة: «ألعب معهم، وأعلمهم قراءة القـرآن واللغة التركية، والرسم، ودروس عن الموسيقى».

بمناسبة عيد الأضحى المبارك، أعاده اللّه على سوريا بالخير والبركة، تحتجب صحيفة سوريتنا عن الصدور الأسبوع القادم، على أن تعود إلى قرائها الأحد 10 أيلول 2017
كل عام والسوريون أينما كانوا بألف خير

كنا عايشين

كسوف الشمس في بلاد البعث

قتيبة ياسين

تحفل الذاكرة بنكبات البعث التي عايشـناها باليوم واللحظة، وعند كل حدث تعود ذكراها وكأنها حدثت البارحة، كسوف الشمس الذي حـدث منذ أيـام في أميركا حـرّض ذاكرتي لأحداث حصلت في بلاد البعث، عاشها الناس بشـكل مختلف، فالزلازل وكسوف الشمس تجري في بلاد البعث بغير ما تجري عليه في كل بلدان هذا الكوكب!

يوم الكسوف العظيم

كل سـوري يحفظ بذاكرته يوم الكسـوف العظيـم ويـوم الزلـزال الكبيـر، يحفـظ بذاكرته كيف كانت حكومة البعث تتعامل مـع هـذه الأحـداث وكأنهـا تُجـري أبحاثاً وتجارب على السـوريين، فتعامل الشعب كله كمجانين في مصحة عقلية!

فـي صيف عام 1999 توقعوا أنه سـيكون هنالك كسـوف كلّيّ للشمس في سوريا، أتذكر تلك الإعلانات التحذيرية والتوجيهات الحكوميـة التي بدأ يبثهـا التلفزيون على مدار السـاعة، قبل يومين من الكسـوف، كانت إعلانات تحذّر المواطنين من الخروج في يوم الكسـوف، وتأمرهـم بالبقاء في منازلهم وإسـدال الستائر السـميكة، وأن من ينظر للشمس فإنه سيصاب بالعمى!

ولأجل ذلـك، أعلن يـوم الكسـوف عطلة رسمية للمدارس والجامعات والموظفين، وحتى المؤسسـات الاسـتهلاكية، وأهابت الدولـة بمواطنيها بشـراء حاجياتهم قبل يوم ليتفادوا الخروج يوم الكسوف!

والشعب السوري «يا حسرتي علينا»، اعتاد الوقوف علـى طوابير الخبـز حتى دون أن يكون هناك أية كوارث!، فمن اسـتمع إلى خطاب الحكومة وتحذيراتها حينها، يتخيل أن الكسوف كارثة طبيعية ستتعامل معها الدولة بكل حكمة.

جـاء اليـوم العظيـم، اختبأنا فـي المنزل وأسـدلنا الستائر، وكطفل بقيت كل قليل أحاول فتح طرف السـتارة لأسـترق النظر لما يحـدث في الخـارج، فتصيـح بي أمي غاضبة «ستصاب بالعمى أيها الغبي!».

ككل الشـعب، صدقـت أمـي، أن النظـر إلـى ضوء الشـمس يوم الكسـوف يصيب بالعمى، لكـن في الحقيقـة كنت أختلس النظـر وأرى يوماً صيفيـاً طبيعياً لا عتمة فيه ولا كسوف! فقط بلاد فارغة «لا طيرٌ يطير ولا أحدٌ يسير».

يوم الزلزال الكبير

حقيقـة لم يكن ذلك الكسـوف هو الكارثة الوحيـدة التـي تعاملـت معها دولـة البعث بحكمة وحنكة، بل أيضاً كارثة الزلزال الذي لم يحدث، وكان في ذات صيف الكسوف.

اسـتيقظنا منتصف إحـدى الليالي على جيران يحـذرون جيرانـاً، وأقارب يخبـرون أقاربَ عن زلزال سـيحصل في تلك الليلـة، وفي غضون سـاعة أو أقـل كان سـكان البلاد جميعـاً خارج منازلهم، لا يعرفون إلى أين يتجهون، يحملون مـا خف وزنه وغلا ثمنه، ويتوجهون للسـاحات والحدائق بعيدا عن الأبنية السكنية!

في تلـك الليلـة، خرجـت كل المحافظات السـورية فـي الوقت ذاتـه! دون أن نعرف مصـدر المعلومـة أو أي تأكيـد لهـا، لكن خـرج أهل حلب ودمشـق وحمـص وحماة والسـاحل وجميـع والقـرى والبلـدات السـورية، والعجيـب أن الحكومة لم تكن تـدري مـاذا يحصـل، حتـى أنـي أذكر أن عناصـر مخفـر شـرطة حينا كانـوا معنا، يسألون المواطنين عن تطورات الزلزال.

انتظرنا في الحديقة العامة حتى أشـرقت الشـمس، وبعدهـا تجرأ البعـض ليذهب لبيتـه ويأتـي بالطعـام ويرجـع بسـرعة قبل الزلزلة الأولـى، وكذلك فعل الجميع، وعندما رجعوا تحولت الكارثة إلى مهرجان للطعـام وتبادل أنواعـه، حتى إن بعضهم جلـب آلـة «الدربكـة» واصطفـت حلقات الرقص والدبكة وبدأت طقوس السـيران التي يعرفها السوريون جميعاً.

في النهاية رجع الجميع إلى بيته ولم يسأل أحد منهم: مـن الذي ضحك علينا وأخرجنا في منتصف الليل فزعين؟!

أمـا دولـة البعـث فكانـت «لا بتهـش ولا بتنـش» ولم تكترث حتـى للأمر، بل على العكـس تمامـاً، وكمـا قال المسـاعد أول أبو يـزن، رئيـس المخفـر، لأهـل الحارة «انبسطتوا وشميتوا هوا، احمدوا ربكن ما صار الزلزال».